فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات السودانيات اللاجئات وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

إعداد:
بسمة محمد أحمد بدر[١]
فاطمة محمد السعيد إبراهيم الليثي[٢]

مستخلص:
هدف البحث إلى تنمية بعض مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات السودانيات اللاجئات ودراسة تأثيرها على المهارات الاجتماعية لأطفالهن من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناسبته طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من ١٠ أمهات سودانيات لاجئات، و(١٠) من أطفالهن من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المتحلقين بجمعية أطفالنا تقدر لذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت الأدوات من مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، ومراجعة محمود السيد أبو النيل ٢٠١١)، مقياس مهارات التربية الإيجابية للأمهات (إعداد الباحثتين)، مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (إعداد الباحثتين)، والبرنامج الإرشادي لتنمية مهارات التربية الإيجابية (إعداد الباحثتين)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية بعض مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات السودانيات اللاجئات، كما أظهرت النتائج تحسن المهارات الاجتماعية لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، ويوصي البحث بأهمية تدريب آباء ذوي الإعاقة على مهارات التربية الإيجابية، وتقديم الدورات التدريبية وورش العمل التربوية التي تزيد من مهاراتهم الوالدية في التعامل مع أطفالهم.

الكلمات المفتاحية:
برنامج إرشادي، التربية الإيجابية، الأمهات اللاجئات، الإعاقة الذهنية، المهارات الاجتماعية.

[١] بسمة محمد أحمد بدر: مدرس بقسم التأخر العقلي كلية التربية الخاصة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
[٢] فاطمة محمد السعيد إبراهيم الليثي: مدرس بقسم التأخر العقلي كلية التربية الخاصة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

The Effectiveness of a Counseling Program in Developing Some Positive discipline Skills among Sudanese Refugee Mothers and Its Impact on the Social Skills of Their Children with Mild Intellectual Disabilities

Abstract:

The aim of the research is to develop some positive discipline skills among Sudanese refugee mothers and study their impact on the social skills of their children with mild intellectual disabilities. The research utilized an experimental method with a single-group design due to the nature of the study. The research sample consisted of 10 Sudanese refugee mothers and their 10 children with mild intellectual disabilities, who are enrolled in the "Our Children" Association for People with Special Needs .The research tools included the Stanford-Binet Intelligence Scale Fifth Image, the Pictorial Social Skills Scale for Intellectually Disabled Children (developed by the researchers), Positive discipline Skills Scale for Mothers (developed by the researchers), and the Counseling Program for Developing Positive discipline Skills (developed by the researchers) .The results of the research revealed the effectiveness of the counseling program in developing certain positive parenting skills among Sudanese refugee mothers. Additionally, the results improvement in the social skills of their children with mild intellectual disabilities. The research recommends the importance of training fathers of children with disabilities in positive parenting skills and providing educational courses and workshops that enhance their parenting skills in dealing with their children.

Keywords:

Counseling program, positive discipline, intellectually disabled, refugee mothers, social skills.

مقدمة:

إن للأزمات والحروب كثيرًا من الآثار على الأسر؛ حيث ينتج عنه لجوء كثير من المواطنين بالخروج من أوطانهم إلى دول أخرى، وتُعد مشكله لجوء السودانيين من المشكلات التي يهتم بها المجتمع الدولي؛ لما يترتب عليها من تأثيرات وتحديات عديدة على الأسر والمجتمعات المعنية وحيث إن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء داخل مصر من السودانيين وصل الى (٥٠٩٤١) وذلك وفقًا للتقرير الصادر عن المفوضية السامية لشئون اللاجئين (UNHCR) عام (٢٠٢١)، لذا فهم بحاجه ماسة إلى الأمن والغذاء والخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية، وتزيد هذه الاحتياجات للأسرة خاصة إذا كان لديهم طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة ذوي الإعاقة الذهنية حيث تحتاج الأسرة الى دعمهم وإرشادهم في التعامل مع أطفالهم وتأهليهم في المجتمع المضيف.

وتعتبر الأسرة هي أول مؤسسة تشكل بنية الشخصية لأبنائها، وعن طريقها يتعلم الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، ويتعلم من خلالها المهارات الاجتماعية كالتعاون والمنافسة والمشاركة والتواصل مع الآخر، وتؤثر طريقة تعامل الإباء وخاصة الأمهات على تطور الأطفال في المجالات المختلفة، ولقد أشارت عديد من الدراسات أن الأطفال يحتاجون إلى نوع من التربية تحقق لهم الشعور بالأمان والثقة بالنفس، وتلبي احتياجاتهم المختلفة، وتكسبهم الاستقلالية، ولا تقوم على القسوة، وتعد ولادة طفل في الأسرة من ذوي الإعاقة وخاصة الإعاقة الذهنية تحديًا كبيرًا للوالدين بشكل عام، وللأمهات بشكل خاصة، ونظرًا لتأثير الأم على نمو الطفل وتطوره وتأهيله، تبرز الحاجة إلى الإرشاد بأنواعه المختلفة لمساعدة الأم على فهم أطفالهن، وفهم ردود أفعالهن تجاه أطفالهن ، ووجود طفل من ذوي الإعاقة الذهنية في الأسرة ينشأ أنواعًا من الضغوط النفسية التي تؤثر على الأسرة، وبالتالي تؤثر على طريقة معاملة الأسرة لأطفالها، أيضًا وجود هذه الأسرة بمجتمع مضيف غير مجتمعهم الأصلي يزيد من الضغوط التي يتعرضون لها ويظهر ذلك في عدم قدرتهم على السيطرة على انفعالاتهم ومشاعرهم في التعامل مع أطفالهن من ذوي الإعاقة، فقد تلجأ كثيرًا من الأمهات إلى العنف مع أطفالهن، إما لعدم قدرتهن على التعامل مع السلوكيات السلبية لأبنائهن، أو لأنهن استنفدن كل الحلول المتاحة، أو لأنهن يتعرضن لضغط نفسي يجعلهن أقل صبرًا على هذه السلوكيات؛ لذا فهن بحاجه إلى دعم نفسي وتربوي يساعدهن على كيفية التعامل مع أطفالهن.

فالوالدين لا يتعاملون مع الإعاقة بالطريقة نفسها التي يفهمها الاختصاصيون، فهم يختلفون في ردود أفعالهم تجاه سلوكيات أطفالهم، ويعد تعديل السلوكيات والتربية الوالدية من المحاور العامة في البرامج التي تصمم لتحسين التطور الاجتماعي والعاطفي للأطفال، حيث إن آباء ذوي الإعاقة الذهنية يحتاجون إلى توجيه وإرشاد لتعلم كيفية التعامل مع أطفالهم، وإدارة المشكلات الناتجة عن الإعاقة، ويزداد هذا الاحتياج إذا كانت الأسرة لاجئة تعيش بغير موطنها الأساسي، وتعرضت لعديد من الصدمات والأزمات خلال رحلة لجوئهم، ولذا فإن التربية الإيجابية تساهم في نمو رابطة وثيقة مع الوالدين مبنية على الحب والثقة والاحترام.

ومن هنا جاء هذا البحث في محاولة لتقديم الدعم للأمهات اللاجئات، وتنمية مهارات التربية الإيجابية لديهن، ودراسة تأثير ذلك على نمو المهارات الاجتماعية لأطفالهن من ذوي الإعاقة الذهنية.

مشكلة البحث:

تُعتبر قضايا اللجوء والهجرة من أبرز التحديات الإنسانية في العصر الحديث؛ حيث يواجه اللاجئون عديدًا من التحديات والصعوبات أثناء تأقلمهم في بيئات جديدة، ومن بين هؤلاء اللاجئين، تبرز مجموعة محورية تتمثل في الأمهات اللاجئات اللواتي يربين أطفالًا من ذوي الإعاقة الذهنية، ويشكل تقديم رعاية ملائمة وتربية إيجابية لهؤلاء الأطفال تحديًا إضافيًا للأمهات نظرًا للظروف التي مرو بها أثناء رحلة اللجوء وأثناء الإقامة في البلد المضيف، مما يمكن أن يؤثر سلبًا على قدرتهن على تقديم التربية الإيجابية لأطفالهن، وهذا يعني أنهن بحاجة إلى تقديم دعم وإرشاد تربوي حتى يتمكن من التعامل مع أطفالهن بالطريقة الإيجابية.

ولقد انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال تقديم الباحثتين للاستشارات التربوية والبرامج التدريبية وورش العمل لأسر اللاجئين وأطفالهم من ذوي الإعاقة مع بعض المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية التي تدعم اللاجئين بمصر، وأيضًا من خلال متابعة الباحثتين لطلاب الكلية بالتدريب الميداني داخل جمعية أطفالنا تقدر تبين استقبال الجمعية لعدد كبير من الأطفال اللاجئين السودانيين ممن لديهم إعاقات ذهنية، وبالتواصل مع إدارة المركز لبحث أهم المشكلات التي تواجه الأخصائيين أثناء العمل مع الأطفال تبين أن أهم المشكلات تتمثل في عدم قدرة الآباء على التعامل مع أطفالهم بطريقة ملائمة؛ نظرًا لتأثرهم بالظروف التي مروا بها أثناء مرحلة لجوئهم إلى مصر، والصدمات التي تعرضن لها، وللتأكد من ذلك قامت الباحثتان بعمل استطلاع رأي لأخصائي التربية الخاصة عدد (٢٠ أخصائيًا وأخصائيةً) ملحق(١)، للوقوف على طرق التربية الوالدية التي يستخدمها أمهات ذوي الإعاقة الذهنية؛ وأوضحت نتائج الاستطلاع أن نسبة (٩٠ %) من الأمهات لا يستخدمون التربية الإيجابية، ولا يمكنهم إدارة سلوكيات أطفالهم، أيضًا أشار الاستطلاع أن نسبة (٨٠%) من الأمهات لا يدعمن الأنشطة التي تساعد على تطور جوانب النمو لدى أطفالهن وخاصة الأنشطة التي تدعم المهارات الاجتماعية، ويوضح الشكل البياني التالي رأى الأخصائيين.

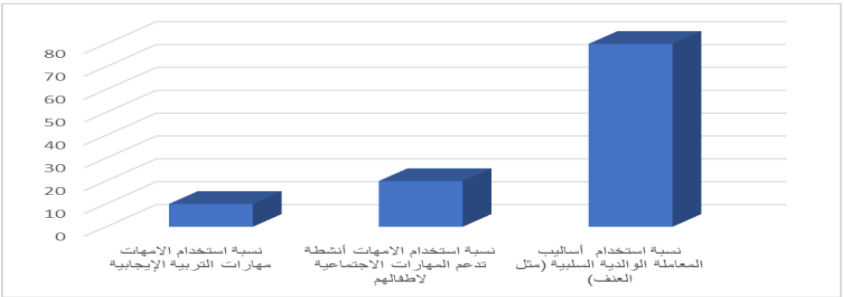

شكل (١): نتائج استطلاع رأي أخصائيين ذوي الإعاقة حول استخدام الأمهات للتربية الإيجابية وأنشطة المهارات الاجتماعية

كما قامت الباحثتان بإجراء مقابلة مع عدد (١٥) من الأمهات اللاجئات ملحق (٢)، وأكدت (٩٠%) على تعرضهن لضغوط نفسية واجتماعية خلال رحلة اللجوء إلى مصر، وأيضًا أثناء وجودهن بالبلد المضيف، وعدم الاستقرار أو الإحساس بالأمان، أيضًا عدم فهمهن في كثير من الأوقات الأسباب الكامنة وراء تصرفات أطفالهن؛ مما أثر عليهن وعلى طريقة تعاملهن مع أطفالهن؛ حيث إنهن يستخدمن العقاب كالضرب إذا أحدث الطفل سلوكًا خطأ، غير واعين أن الطفل قد يكون لديه مشكله في فهم الأوامر والتعليمات، ولذا فإنه يحتاج إلى طرق خاصة للتعامل معه، ولتوجيهه نحو السلوكيات الاجتماعية الصحيحة، وبالتالي فإن العمل على تنمية مهارات التربية الإيجابية لديهن مطلب مهم.

ويتفق هذا مع دراسة كل من Hassall, Rose, & McDonald (2005) التي أشارت إلى أن أساليب المعاملة الأسرية في الأسرة والمدرسة تحسن من إيجابية الطفل، وتخفض السلوك العدواني والعنف لديه، ودراسة Dyches, Smith, Korth, Ropern& Mandleco (2012) التي أشارت إلى فعالية أساليب التربية الإيجابية في ضبط سلوك الأطفال ذوي الإعاقات، ودراسة سعود وخرموش (٢٠١٦) التي أكدت على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة وبين الانسحاب الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنيًا، ودراسة سعادة والصمادي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن نوع الممارسة الوالدية لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة له علاقه بسلوك أطفالهم التكيفي، ودراسة Sabat, Burke & Arango (2021) التي أشارت نتائجها إلى تأثير الأنماط والاتجاهات الوالدية لآباء الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية على سلوك الأطفال التكيفي.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والتربوية إلى اللاجئين، منها دراسة Alodat, Alshagran & Al-Bakkar (٢٠٢١) التي أكدت على أهمية تحسين الخدمات النفسية والدعم النفسي والاجتماعي المقدمة لذوي الإعاقة اللاجئين وأسرهم، ودارسة كل من Stewart, Makwarimba, Letourneau, Dennis & Shizha (2015) التي أكدت على أهمية التدخلات النفسية والتربوية من تحسين حياة الآباء السودانيين اللاجئين.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات السودانيات اللاجئات وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

١. ما مدي فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات التربية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة اللاجئين وبعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟
٢. ما تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا اللاجئين وبعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

١. تنمية بعض مهارات التربية الإيجابية لدي الأمهات السودانيات اللاجئات.
٢. دراسة تأثير تنمية مهارات التربية الإيجابية للأمهات اللاجئات على المهارات الاجتماعية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
٣. تحديد مهارات التربية الإيجابية المناسبة للأمهات اللاجئات.
٤. تحديد المهارات الاجتماعية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية هذا البحث على المستويين: النظري، والتطبيقي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية البحث الحالي من خلال تقديم تراثًا نظريًا عن التربية الإيجابية، وأهميتها في رفع وعي الأمهات بأساليب وطرق التعامل مع أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية.
٢. يتناول البحث الحالي المهارات الاجتماعية، وأهمية تنميتها لدى ذوي الإعاقة الذهنية؛ حيث إنها تسهل من عملية اندماجهم في المجتمع.
٣. تنبع الأهمية من الفئة ذاتها وهي فئة اللاجئين؛ حيث إنهم تعرضوا لعديد من الصعوبات أثناء رحلة اللجوء، وأيضًا وجود إعاقة لدى الطفل تجعل الأمهات غير قادرين على اتباع أساليب تربوية إيجابية، وفي احتياج إلى برامج إرشادية وتوعية.
٤. يُعد البحث الحالي استجابة للاتجاهات الدولية التي تؤكد على أهمية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للآباء اللاجئين وأطفالهم، وأهمية تضافر المجتمع بكل أبعاده لتوفير الخدمات بالطريقة الملائمة التي تراعي حقوق الإنسان وحقوق الطفل.
٥. بالرغم من أن هناك عديدًا من الدراسات التي تناولت البرامج التربوية والنفسية وفعاليتها مع أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا، إلا أن هذا البحث يُعد من الدراسات والأبحاث القليلة (في حدود علم الباحثتين) الذي يهدف إلى تنمية مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات اللاجئات وتأثيره على أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. تتمثل في العمل على مساعدة الأمهات السودانيات اللاجئات من خلال تصميم برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تساعدهم على معرفة الطرق الجيدة في التعامل مع أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية.
٢. يمكن أن تفيد في توجيه أنظار المهتمين بمجال التربية الخاصة إلى متغير جديد نسبيًا وهو التربية الإيجابية، الذي يعتبر مؤشرًا مهمًا لتعليم الأطفال، وتحسين المهارات المختلفة لديهم.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١. البرنامج الإرشادي:Counseling Program

يعرف البرنامج الإرشادي إجرائيًا بأنه: "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية يهدف إلى إرشاد وتدريب الأمهات السودانيات اللاجئات على بعض مهارات التربية الإيجابية التي تساعدهن في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة".

٢. التربية الإيجابية: Positive Discipline

تعرفها الباحثتان إجرائيًا بأنها: "تلك المهارات والأساليب السوية والبناءة التي تتبعها الأمهات اللاجئات في التعامل مع أطفالهن من ذوي الإعاقة الذهنية، التي تؤدي إلى النمو الاجتماعي والانفعالي السليم، وتشمل المهارات التالية:

- فهم ما وراء سلوك الطفل: وتعرف بأنها " قدرة الأمهات على فهم وتفسير السلوكيات والأفعال التي يقوم بها أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية، ومعرفة الأسباب والعوامل التي تؤثر على سلوك الطفل وتُشكله".
- التواصل الفعال مع الطفل: وتعرف بأنها " المهارات والأساليب التي تمكن الأمهات من التواصل مع أطفالهن بطريقة تساعد على فهمهم وتلبية احتياجاتهم، وتشمل الاستماع الفعال للطفل، والتواصل غير اللفظي، واستخدام لغة بسيطة ومفهومه للطفل، وطرح الأسئلة التي تشجع الطفل على التعبير عن مشاعره، والمشاركة في الحوار".
- التوجيه والإرشاد: وتعرف بأنها" قدرة الأمهات على توجيه أطفالهن بطرق ملائمة وداعمة، وتحفزيهم على أداء المهام بأنفسهم قدر المستطاع، وضبط وإدارة سلوكهم بطرق إيجابية".
- حل المشكلات: وتعرف بأنها" قدرة الأمهات على استنباط حلول مبتكرة، واستخدام التربية الإيجابية لمعالجة المشكلات، والتعامل مع المواقف الصعبة أو السلوكيات غير المرغوب فيها التي تصدر عن الطفل ذوي الإعاقة الذهنية بطرق تشجيعية ومحفزة".

٣. الأمهات السودانيات اللاجئات: Sudanese refugee mothers

هن الأمهات السودانيات اللاتي قدمن إلى مصر بقصد طلب اللجوء ومسجلات، وحاصلات على الكارت الأصفر، أو الأزرق من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، وتتراوح أعمارهن من (٣٠ الى ٤٥) عام، ولديهن أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.

٤. المهارات الاجتماعية: Social skills

تعرف إجرائيًا بأنها: "سلوكيات مكتسبة تُمكن الطفل ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئ من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتُمكنه من التعبير عن مشاعره، وتعطيه القدرة على أن يدرك ما يصدر عنه من سلوكيات بشكل صحيح؛ بما يساعده على حسن التصرف في مواقف التفاعل الاجتماعي، وتشمل المهارات التالية:

- المشاركة الاجتماعية: وتعرف بأنها: " قدرة الطفل ذوي الإعاقة الذهنية على التفاعل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، والاندماج معهم، ومشاركة أقرانه في الأنشطة الجماعية، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية معهم".
- التواصل مع الآخرين: وتعرف بأنها: " قدرة الطفل ذوي الإعاقة الذهنية على التواصل مع الآخرين بطريقة لفظية أو غير لفظية".
- حل المشكلات الاجتماعية: ويقصد بها " قدرة الطفل ذوي الإعاقة الذهنية على التحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي بصورة مرنة خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الأقران".

٥. الأطفال اللاجئون ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة:

Refugee children with mild intellectual disabilities

هم الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية البسيطة اللاجئون الملتحقون بجميعة أطفالنا تقدر لذوي الاحتياجات الخاصة، وعمرهم الزمني من (٩-١١) سنة، ودرجة ذكاء (٥٥-٦٩)، وعمر عقلي من (٥-٧) سنوات.

إطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: التربية الإيجابية Positive Discipline

ظهر مصطلح التربية الإيجابية كنوع من التربية التي تحترم الطفل كفرد متعلم؛ حيث تساعد الأطفال على النجاح وتدعم نموهم، فالتربية الإيجابية تعلم اللطف وعدم العنف، والتعاطف، واحترام الذات، وحقوق الإنسان، وحقوق الغير، وتوفر قاعدة أساسية للمربي يمكن تطبيقها في كثير من المواقف التربوية، وترشد المربيين إلى كيفية التعامل مع الأطفال في جميع المواقف، لذلك فالتربية الإيجابية تربط بين التربية السليمة للطفل ومبادئ حقوق الطفل، وأيضًا تهتم التربية الإيجابية بالجوانب الإيجابية في الطفل بدلاً عن البحث عن جوانب القصور والضعف ومحاولة علاجها والاهتمام بمهارات وقدرات الطفل وتوظيفها (شريف، ٢٠١٤، ص. ٥٣).

ويشير كل من Somayeh, Sayyed Mirshah, & Azizollah (2013, p306) إلى أن التربية الإيجابية هي "برنامج تم تصميمه لتعليم الأطفال أن يصبحوا أفرادًا مهذبين، وذوي مهارات ومسئولين في مجتمعاتهم، وذلك باستخدام التشجيع والاحترام المتبادل.

كما تعرف بأنها "التربية التي تحقق المهارات المرجوة والسعادة على حد سواء، فالمهارات التي تزيد من المرونة والعاطفة الإيجابية والمشاركة وإضفاء معنى على الحياة يمكن أن تغرس في الأطفال من خلال تربيتهم في المؤسسات المنوطة بذلك (Seligman, 2019, p 11).

كما تعرف بأنها "السلوك الأبوي القائم على المصالح الفضلى للطفل، ويبعد عن العنف ويوفر التوجيه والإرشاد الذي يتضمن وضع حدود لتحقيق النمو الكامل للطفل". Rodrigo& et al, (2015)

فالتربية الإيجابية تشمل كلا من الرعاية والتوجيه، وعادة ما تحاول منع المشكلات والنزاعات من خلال تعليم الأطفال كيفية التصرف في تعلم الطفل بهدف إكسابه المهارات الحياتية والاجتماعية المختلفة، وليس بهدف السيطرة عليه، ولا تعتمد في ذلك الأساليب التقليدية مثل استخدام المكافأة أو التهديد بعقاب؛ حيث لا تتعلق بالعقاب والسيطرة، ولكن تتعلق بالإرشاد، والتعليم، والتدريب والتنظيم، وبناء المهارات، والتركيز على الحلول (Nelsen, Lott & Glenn, 2007, p1).

ويري Seay, Freysteinson & McFarlane (2014,p 200) أن التربية الإيجابية تقوم على خمسة مبادئ أساسية تتمثل في أولاً: الاهتمام بالطفل من خلال إبداء مشاعر الحب والحنان والدفء والمودة، ثانيًا: القيادة من خلال تشكيل سلوك الطفل، ووضع حدود ملائمة، واستخدام التأديب المناسب لمرحلة النمو، ثالثًا: العطاء من خلال تلبية احتياجاته، والرعاية النفسية والدعم فضلًا عن توفير بيئة آمنة، رابعًا: التدريب وذلك من خلال توفير أنشطة تتلاءم مع الأطفال من أجل النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي، خامسًا: التواصل وذلك من خلال التحدث مع الطفل واحترام قدراته.

بينما يشير بدر الدين (٢٠١٤، ص. ٢١٦) إلى وجود عدة أسس للتربية الإيجابية تتمثل في احترام الطفل، والاستماع له بكل اهتمام، وتوجيه طاقة الطفل بدلًا من صدها، هذه الأسس تتمثل في الاحترام، ويعني التقدير والسمو والارتقاء إلى الأفضل، حيث يشعر الطفل من خلالها بأنه موضع تقدير من أسرته، فالطفل بحاجة إلى الاحترام، وصون كرامته، والدفاع عن نفسه عن كل نقص، أما التقدير فيشير إلى الإدراك الواقعي للذات، وتطويرها عن طريق إشعارهم بالحب والأمان والطمأنينة والثقة المتبادلة، ويتفق هذا مع ما أشار إليه Mahone (2012, p.2) من أن التربية الإيجابية تشمل كلا من الرعاية والتوجيه، وعادة ما تحاول منع المشكلات والنزاعات من خلال تعليم الأطفال كيفية التصرف.

مما سبق ترى الباحثتان أن التربية الإيجابية هي نهج الأبوة والأمومة الذي يركز على تعليم الأطفال السلوكيات المناسبة، ومهارات حل المشكلات، وضبط النفس، مع الحفاظ على علاقة إيجابية ومحترمة بين الوالدين والطفل، يؤكد على فهم احتياجات الطفل، ووضع توقعات واضحة واستخدام التعزيز الإيجابي والعواقب بدلاً من العقاب، فالتربية المبنية على أسس تربوية علمية قائمة على الدفء والحنان والحب والاختيار الحر والمساواة وحرية التعبير، هي التي تساعد على تطور الأطفال في جميع جوانب النمو، فتكمن أهميتها وفوائدها في أوجه الاختلاف بين العواقب والعقاب، والجدول التالي يوضح الفرق بين ما هو عقاب وما هو تأديب إيجابي.

جدول (١): يوضح الفرق بين التأديب الإيجابي والعقاب

التأديب الإيجابي	العقاب
١. **يساعد الطفل على التحكم في نفسه**	١. **يعلم الطفل خداع ولي الأمر**
٢. **يبني عامل تقدير الذات**	٢. **يهدم عامل تقدير الذات**
٣. **يطور من مهارات حل المشكلات**	٣. **يعلم الطفل استخدام السلطة لحل المشكلات**

التأديب الإيجابي	العقاب
٤. يوقف سوء السلوك على المدى الطويل	٤. يوقف سوء السلوك على المدى القصير
٥. يؤكد على مسئولية الطفل	٥. يؤكد على سيطرة ولي الأمر
٦. يعلم الطفل كيفية التصرف	٦. يعلم الطفل أنه سيء
٧. يعلم الطفل التعاون والاحترام	٧. يعلم الطفل الخوف

ويرىGreer (2018) أن التربية الإيجابية تتمثل في أولًا: فهم سوء سلوك الطفل من خلال فهم أهدافه، من ذلك التصرف التي تتمثل في: لفت الانتباه أو السعي لامتلاك القوة أو الانتقام ثانيًا: أساليب تعزيز الحزم واللطف من خلال استخدام التشتيت، ثم التوجيه والوقت المخصوص استخدام الروتينيات اليومية، اللقاءات العائلية، تجزئة المهام، روح الفكاهة، إقرار المشاعر، وتشمل التربية الإيجابية عددًا من المعايير يمكن صياغتها في البنود التالية:

١. أن تُشعر طريقة التربية الطفل بالاتصال مع أهله (الانتماء والتميز).
٢. تتسم بالاحترام المتبادل والتشجيع (حازم ولطيف في الوقت نفسه).
٣. فعال على المدى البعيد (نأخذ في عين الاعتبار ما الذي يفكر فيه الطفل ويشعر به عن نفسه وعن العالم).
٤. تساهم في تعليم الطفل مهارات حياتية واجتماعية (الاحترام، والاهتمام بالآخرين، وحل المشكلات، والتعاون).
٥. تساعد الطفل على اكتشاف كم هو قادر وذلك بتعزيز المسؤولية (في: العبادسة، الخضري وأبو شعبان، ٢٠٢٢: ٧٠).

ويري Growell (2015) أن التربية الإيجابية واستراتيجياتها تعتبر بدائل عملية إيجابية عن اللجوء للعقاب مع الطفل، وهي بدائل تبني شخصية مميزة للطفل يطمح لها كل مربي، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية بناء الطمأنينة لدى الطفل، وذلك بالتعبير عن الحب، وتحديد قواعد وضوابط للسلوك، استراتيجية المرونة وذلك بالتكيف الإيجابي مع الأحداث والمواقف، استراتيجية الإنصات الإيجابي من خلال الاهتمام والانتباه للطفل بدقة، استراتيجية انتقاء الكلمات الإيجابية واستراتيجية حل المشكلات، ختامًا باستراتيجية مكافأة السلوك الإيجابي (في: فواد، ٢٠٢٠: ٢٦٧).

وتشير دراسة Rocha, et al (2022) إلى ارتباط ممارسات التربية الإيجابية لدى الآباء بنمو الطفل في المجالات المختلفة تشمل التواصل واللعب التفاعلي مع الآخرين والنمو الاجتماعي، وأشارت نتائجها إلى أن البرامج والتدخلات التي تدعم التربية الإيجابية لدى الوالدين تساعد وبشكل كبير في نمو أطفالهم، بينما يرى كل من,Glazemakers & Deboutte (2013) أن عديدًا من الآباء ذوي الإعاقة الذهنية يحتاجون إلى توجيه ودعم مهني لتعلم المهارات والاستراتيجيات لإدارة المشكلات السلوكية للطفل، كما أكدت على أهمية تعلم مهارات الأبوة الإيجابية، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة في التعامل مع أطفالهم (التعزيز الإيجابي، ردود الفعل التصحيحية، لعب الأدوار)، ويتفق هذا مع أشار إليهBlacher, Neece& Paczkowski (2005) أن أساليب معاملة الوالدين مرتبطة بجوانب النمو الطفل، فتعزز التواصل الإيجابي، ومهارات الطفل

الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات، كما أن وضع الحدود يعلم الطفل تحمل المسؤولية، وتنظيم المشاعر وإدارتها.

مما سبق ترى الباحثتان أن مهارات التربية الإيجابية هي عملية مهمة لبناء حياة صحية نفسيًا واجتماعيًا، كما أنها تشمل القدرة على التحكم في ردود الفعل والتصرفات والتفكير بشكل موجه نحو تحقيق الأهداف، والتعامل مع التحديات بطريقة بنّاءة، إذا كانت هذه المهارات مهمة لأمهات الأطفال العاديين، فإنها تعتبر أكثر أهمية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وخاصة اللاجئات منهن وطالبي اللجوء، فالتربية الإيجابية تساعدهن على:

١. بناء العلاقة الوثيقة: تعزز مهارات التربية الإيجابية من بناء علاقة وثيقة بين الأم والطفل، هذه العلاقة تمكن الأمهات من فهم احتياجات أطفالهن بشكل أفضل، وتقديم الدعم اللازم، وتطوير أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية من خلال توجيههم نحو تحقيق إمكانياتهم الشخصية.
٢. تعزيز مهارات التواصل الجيد والفعّال: تساعد التربية الإيجابية الأمهات على تعزيز مهارات التواصل الإيجابي مع أطفالهن، وتقديم الدعم النفسي والعاطفي الذي يحتاجه الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية، وتسهم في تعزيز تنمية الطفل من النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية.
٣. تعزيز الفهم والتوعية: مهارات التربية الإيجابية تساعد الأمهات على فهم أفضل لاحتياجات أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية، يمكن لهذه المهارات تزويدهم بالمعلومات حول الإعاقة، وكيفية التعامل معها بشكل إيجابي وفعّال.
٤. تعزيز التفاعل الإيجابي: من خلال استخدام مهارات التربية الإيجابية، يمكن للأمهات تعزيز التفاعل الإيجابي مع أطفالهن، يشمل إظهار الدعم والاهتمام وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي تصدر عن الأطفال بدلًا من التركيز على السلوكيات غير المرغوب بها.
٥. إدارة السلوك والتحفيز: مهارات التربية الإيجابية تمكن الأمهات من تعلم كيفية إدارة السلوكيات لأطفالهن، وتحفيزهم للتصرف بشكل إيجابي من خلال استخدام التحفيز والمكافآت.
٦. تعزيز الصحة النفسية: تواجه الأمهات اللاجئات ضغوطًا نفسيةً كبيرة نتيجة للوضع الصعب الذي يمكن أن يوجهنه، ومهارات التربية الإيجابية تساعد على تعزيز الصحة النفسية لهؤلاء الأمهات من خلال تطوير استراتيجيات التحكم في الضغوط والتوترات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتربية الإيجابية أن تساعد الأمهات على التحلي بالصبر والتحمل في مواجهة صعوبات الحياة، وتحقيق التوازن العاطفي في ظل الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد يعيشونها كلاجئين، فمن خلال تطوير مهارات التربية الإيجابية، يمكن للأمهات اللاجئات توفير بيئة داعمة وصحية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية؛ مما يسهم في تحسين نوعية حياتهم، ودعم تطورهم بشكل إيجابي.

المحور الثاني: المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الذهنية:

تمثل المهارات الاجتماعية إحدى الأسس المهمة الضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية، مع الأقران وكافة الأشخاص الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع

الطفل ذوي الإعاقة الذهنية، كما تسهم هذه المهارات في حل كثير من المشكلات الاجتماعية بصورة يقرها ويقبلها المجتمع على ضوء الأعراف الاجتماعية، والمناخ النفسي الاجتماعي السائد، ويُعد قصور الطفل ذي الإعاقة الذهنية في تطوير المهارات الاجتماعية سببًا رئيسًا في عدم قدرته على التكيف مع المجتمع بطريقة حضارية.

فيعرف سلامة (٢٠١٥، ص. ١٧٩) المهارات الاجتماعية بأنها" قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه، والتعاون مع الآخرين، والقدرة على ضبط الذات، إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة، وتدبير الأمور، والتصرف، مع القدرة على التحكم في المهارات المدرسية والأكاديمية".

ويشير منصور (٢٠٠٩، ص. ١٧٨) أن اكتساب ذوي الإعاقة الذهنية للمهارات الاجتماعية تتمثل في أنها تعتبر عاملًا مهمًا في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي تنتمي إليها وكذلك المجتمع، كما أنها تفيد ذوي الإعاقة الذهنية في التغلب على مشكلاتهم، وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، وتساعدهم على تطوير الثقة بالنفس والاستقلالية، والتفاعل وتطوير العلاقات مع الرفاق.

ويواجه الأطفال المعاقين ذهنيًا مشكلات اجتماعية وانفعالية متنوعة، وتكمن وراء هذه المشكلات أسباب مختلفة من أهمها:

- افتقار الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية إلى المهارات الاجتماعية اللازمة والكفايات الاجتماعية.
- تخوف الأطفال المعاقين من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بسبب خبرات الفشل السابقة.
- وجود خصائص جسمية ظاهرة مختلفة لدى بعض المعاقين؛ مما قد يولد لدى الآخرين ردود فعل تجنبيه.
- افتقار الأطفال الطبيعيين إلى المعلومات الصحيحة عن الإعاقة والأطفال المعاقين.
- لجوء بعض أولياء الأمور إلى حماية أطفالهم بشكل مبالغ فيه؛ مما يحد من الفرص المتاحة لهم لتطوير مهاراتهم الاجتماعية.
- إظهار الأطفال ذوي الإعاقة لسلوكيات غير مقبولة وغير تكيفية، مثل: (العدوان، والنشاط الزائد، وغيرها) (الخطيب والحديد، ٢٠٠٤، ص. ٥٧).

ويتفق هذا مع ما أشار إليه شرف (٢٠٠٨، ص. ٣٠٣) أن ذوي الإعاقة الذهنية لديهم قصور في المهارات الاجتماعية مقارنة بغير المعاقين؛ وذلك يؤثر على قدرتهم على التكيف والنجاح في العلاقات الاجتماعية المختلفة، نظرًا لعدم ملاءمة سلوكياتهم، وقلة مهاراتهم الاجتماعية لعدة أسباب منها: قلة الصداقات مع الأطفال العاديين، الانفراد والانعزال، نقص معدلات المشاركة الاجتماعية.

ونظرًا لأهمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الذهنية فقد تعددت الأبحاث والدراسات التي أكدت على أهميتها سواء بعمل برامج أو بدراستها كمتغير ثاني من هذه الدراسات دراسة Hayashi, Arakida & Ohashi (2011) هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الذهنية،

ودراسة Isawumi & Oyundoyin (2016) التي هدفت إلى استكشاف العوامل المنزلية والأسرية كمحددات لضعف المهارات الاجتماعية بين المتعلمين ذوي الإعاقة الذهنية، ودارسة Özokcu, Akçamete, & Özyürek (2017) التي هدفت إلى الكشف عما إذا كان استخدام برنامج لتعليم المهارات الاجتماعية قائم على مدخل التدريس المباشر فعالًا للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية في الفصول الدراسية العادية لاكتساب المهارات الاجتماعية مثل الاعتذار، وطلب المساعدة، وإنهاء مهمة في الوقت المحدد، وتعميم هذه القدرات، ودراسة Walsh, Holloway, Lydon & Cunningham (2019) التى سعت إلى التحقق من فاعلية التدخل لتعليم المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين ذهنيًا وأطفال التوحد، ودارسة عطية وأبو الحسن وفؤاد (٢٠١٩) التى هدفت إلى إعداد برنامج لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا، ودراسة عبد الرحيم وحسن (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتّعلّم.

ويتضح مما سبق أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الذهنية وخاصة اللاجئين حيث تلعب دورًا في تمكينهم من التكيف مع المجتمع الجديد، والتفاعل مع المحيطين بهم، وبناء علاقات إيجابية، ومن أهم المهارات الاجتماعية، مهارات التواصل مع الآخرين، مهارات التعاون والمشاركة ومهارات حل المشكلات، مهارة إدارة المشاعر والانفعالات والتحكم الذاتي.

رؤية عامة على التربية الإيجابية، وتأثيرها على المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين:

مما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة تناولت كل من التربية الإيجابية والمهارات الاجتماعية، ترى الباحثتان أن تنمية مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على المهارات الاجتماعية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية؛ حيث إن توفير بيئة تربوية إيجابية وداعمة تساعد في تعزيز تطوير المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وتحسين تفاعلهم مع الآخرين، وخاصة في ظل المشكلات التي يوجهونها بسبب اللجوء وبعض المضايقات التي قد يتعرضوا لها في المجتمع المضيف، ومن الأمور التي يمكن أن يسهم بها تعزيز مهارات التربية الإيجابية على المهارات الاجتماعية النقاط التالية:

١. تعزيز الثقة بالنفس والانتماء: إن استخدام الأمهات للتربية الإيجابية يمكن أن يساعد الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين على بناء الثقة بأنفسهم، وتعزيز انتمائهم إلى المجتمع الجديد وهذا بدوره يساعدهم على التواصل بثقة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.
٢. تطوير مهارات التواصل: يساعد استخدام الأمهات للتربية الإيجابية في تطوير مهارات التواصل لدى ذوي الإعاقة الذهنية، ذلك يجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين، وتبادل الأفكار والمشاعر.
٣. تنمية المشاركة والعلاقات الاجتماعية: تُشجع التربية الإيجابية على بناء مهارات المشاركة وتطوير العلاقات الاجتماعية القوية، من خلال تنمية هذه المهارات، يصبح لدى ذوي الإعاقة

الذهنية القدرة على التفاعل بشكل صحيح مع الآخرين، وبناء صداقات وعلاقات ذات معنى كما تعزز من قدرة ذوي الإعاقة على التعاون بشكل إيجابي مع الآخرين، وتحسين قدرتهم على العمل ضمن فرق، والمشاركة في أنشطة جماعية.

٤. تعزيز مهارات حل المشكلات الاجتماعية: تساعد استخدام الأمهات للتربية الإيجابية في تعزيز قدرة ذوي الإعاقة الذهنية على التعامل مع التحديات الاجتماعية، وإيجاد حلول مناسبة، من خلال تطوير القدرات العقلية، وتطوير مهارات حل المشكلات.

بشكل عام، يمكن القول إن استخدام الأمهات اللاجئات للتربية الإيجابية يمكن أن يساهم بشكل فعال في تعزيز تطوير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين؛ مما يمكنهم من تحسين قدرتهم على التفاعل مع المحيط، وتمكينهم من المشاركة والاندماج بشكل إيجابي في المجتمع الجديد.

ثالثًا: فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة صِيغت فروض البحث كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئات في القياسين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التربية الإيجابية في اتجاه التطبيق البعدي".

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئات في التطبيقين: البعدي، والتتبعي على مقياس مهارات التربية الإيجابية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئين في القياسين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي".

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئين في التطبيقين: البعدي، والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

منهج البحث وإجراءاته:

نعرض فيما يلي الإجراءات التي اتبعتها الباحثتان من حيث منهج البحث، والعينة، والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث التى يتضمن التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية.

أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وباتباع القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي لعينة البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالي من جميع الأمهات السودانيات اللاجئات ممن لديهن أطفال ذوي إعاقة ذهنية، وتكونت عينة البحث من (١٠) أمهات سودانيات لاجئات بعمر زمني (٣٠-٤٥) سنة،

وأطفالهن من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بعمر زمني من (٩-١١)، وعمر عقلي (٥ -٧) سنوات ونسبة ذكاء (٥٥- ٦٩).

١. الاتجاه العام في اختيار العينة:

اختارت الباحثتان العينة من الأمهات السودانيات اللاجئات وأطفالهن دون غيرهم؛ وذلك نظرًا لأن المشكلات التي تعرضن لها خلال رحلة اللجوء، وأيضًا المشكلات التي تواجههن داخل المجتمع المضيف تؤثر عليهن وعلى أطفالهن وتستمر معهن، لذا فإنهن بحاجة إلى الدعم المستمر، كما أن أعداد السودانيات داخل الجمعية هي النسبة الأكبر مقارنة بالجنسيات الأخرى، كما أنه بالدراسة الاستطلاعية التي تمت داخل المركز مع المسئولين والأخصائيين تبين وجود مشكلات في الممارسات التربوية التي تستخدمهن الأمهات مع أطفالهن ذوي الإعاقة.

٢. الاتجاه الخاص في اختيار العينة:

اعتمد البحث على ضرورة توفير عدة شروط في عينته؛ وذلك لزيادة إحكام البحث الحالي وضبطه قدر الإمكان، وهذه الشروط هي:

- أن تكون الأمهات (عينة البحث) من اللاجئات السودانيات.
- أن يكون الأطفال (عينة البحث) ذوي إعاقة ذهنية بسيطة، وهم أولاد الأمهات عينة البحث وقد راعت الباحثتان أن يتراوح العمر الزمني للأطفال من (٩-١١) سنةً، وأن تكون درجة ذكاء الأطفال من أفراد العينة (٥٥- ٦٩) درجةً على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وقد تم الحصول على نسبة الذكاء من السجلات الخاصة بالأطفال داخل الجمعية، وللتأكد من النسبة قامت الباحثتان بتطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
- أن يكون الأمهات من المنتظمين بحضور أطفالهن للجلسات داخل جمعية أطفالنا تقدر.
- أن تكون جميع الأمهات تسطعن القراءة والكتابة. ويوضح جدول (٢) خصائص عينة الأمهات.

جدول (٢): يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة البحث الأمهات (ن = ١٠)

م	السن	الجنسية	المؤهل	الوظيفة	عدد الاطفال
١.	٣٥	سودانية	مؤهل متوسط	لا تعمل	٢
٢.	٣٢	سودانية	مؤهل متوسط	لا تعمل	٤
٣.	٣٣	سودانية	مؤهل متوسط	لا تعمل	٣
٤.	٤٠	سودانية	مؤهل متوسط	لا تعمل	٥
٥.	٤٥	سودانية	مؤهل متوسط	لا تعمل	٢
٦.	٤٢	سودانية	مؤهل متوسط	لا تعمل	٤
٧.	٣٨	سودانية	مؤهل متوسط	متجر ملابس	٢
٨.	٤١	سودانية	مؤهل متوسط	لا تعمل	٢
٩.	٣٨	سودانية	مؤهل جامعي	قطاع خاص	٣
١٠.	٣٩	سودانية	مؤهل جامعي	لا تعمل	١

٣. تجانس العينة من حيث التربية الإيجابية:

قامت الباحثتان بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأمهات ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئات من حيث التربية الإيجابية باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات اللاجئات من حيث التربية الإيجابية ن = ١٠

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة حرية	مستوى الدلالة	الدلالة
فهم ما وراء سلوك الطفل	٩.٣٠	.823	١.٤٠	2	.49	غير دالة إحصائيًا
التواصل الفعال مع الطفل	١٠.٨٠	1.76	١.٠٠	4	.91	غير دالة إحصائيًا
التوجيه والإرشاد	١٠.٧٠	.674	٢.٦٠	2	.27	غير دالة إحصائيًا
حل المشكلات	٩.٦٠	.843	٣.٢٠	2	.20	غير دالة إحصائيًا
الدرجة الكلية	٤٠.٣٠	2.40	٢.٦٠	6	.85	غير دالة إحصائيًا

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأمهات اللاجئات من حيث التربية الإيجابية مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٤. تجانس عينة الأطفال:

- تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثتان بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا٢، كما يتضح في جدول (٤):

جدول (٤): دلالة الفروق بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء حيث ن=١٠

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
العمر الزمني بالشهور	١١٩.٨٠	٨.٣٢	٠	9	١.٠٠	غير دالة إحصائيًا
الذكاء	٦٠.٤٠	٣.٣٧	١.٢٠	6	.977	غير دالة إحصائيًا

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير إلى تجانس أفراد العينة.

- تجانس العينة من حيث المهارات الاجتماعية:

قامت الباحثتان بإيجاد التجانس بين أفراد العينة من حيث المهارات الاجتماعية، كما في جدول (٥):

جدول (٥): التجانس بين أفراد العينة من حيث المهارات الاجتماعية ن=١٠

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوي الدلالة	درجة الحرية	اتجاه الدلالة
المشاركة الاجتماعية	١١.١٠	٢.٥١	٢.٦٠	.857	6	غير دالة إحصائيًا
التواصل مع الآخرين	١٠.٦٠	١.٤٢	١.٠٠	.910	4	غير دالة إحصائيًا
حل المشكلات الاجتماعية	٩.٣٠	١.٥٦	٣.٢٠	.669	5	غير دالة إحصائيًا
الدرجة الكلية	٣١.٠٠	٢.٩٨	١.٢٠	.977	6	غير دالة إحصائيًا

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة من حيث المهارات الاجتماعية مما يشير إلى تجانس أفراد العينة.

٥. خصائص العينة الاستطلاعية:

- **العينة الاستطلاعية الأولى:** بعد إعداد أدوات البحث، وعرضها على السادة المحكمين وتعديل الفقرات بما يتناسب مع الأمهات اللاجئات وأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية، تم تطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من ٨ أمهات وأطفالهن من ذوي الإعاقة من غير عينة البحث الاساسية؛ وذلك للتأكد من وضوح فقرات المقاييس وتعليماتها، ومدى فهم الأمهات والأطفال لما يجب عليهم فعله، ومعرفة الزمن الذي يحتاج إليه الأطفال والأمهات في الإجابة، ومناسبة البنود للتطبيق، ومعرفة الصعوبة في التطبيق، والعمل على تجاوزها ما أمكن.
- **عينة صدق وثبات المقياس:** تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٩٠) من الأمهات وأطفالهن من ذوي الإعاقة الذهنية، من مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة أكتوبر التعليمية، وجمعية صناع التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز ذوي القدرات الخاصة بجمعية رسالة، ومركز تواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، وتراوحت أعمار الأطفال بين (٩-١١) سنة، ونسبة ذكاء (٥٥- ٦٩)، وعمر عقلي من (٥-٧ سنوات)، وعدد (٣٠) أمًا وأطفالهن العاديين في المرحلة العمرية من (٥-٧)؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

ثالثًا: أدوات البحث: تكونت أدوات البحث من:

١. أدوات جمع البيانات:

- استمارة استطلاع آراء أخصائي التربية الخاصة حول استخدام أمهات ذوي الإعاقة لمهارات التربية الإيجابية (إعداد الباحثتين) ملحق (١)
- استمارة مقابلة الأمهات اللاجئات حول أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمنها. (إعداد الباحثتين) ملحق (٢)

- قائمة استطلاع أراء السادة المحكمين عن مهارات التربية الإيجابية المناسبة لامهات ذوي الإعاقة (إعداد الباحثتين) ملحق (٣)
- قائمة استطلاع أراء السادة المحكمين عن المهارات الاجتماعية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (إعداد الباحثتين) ملحق (٤)

٢. أدوات لقياس متغيرات البحث وضبط عينة البحث:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، ومراجعة محمود السيد أبو النيل ٢٠١١) ملحق (٥)
- مقياس مهارات التربية الإيجابية (إعداد الباحثتين). ملحق (٦)
- مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (إعداد الباحثتين). ملحق (٧)

٣. أدوات المعالجة التجريبية:

- البرنامج الإرشادي للأمهات لتنمية مهارات التربية الإيجابية للأمهات اللاجئات (إعداد الباحثتين). ملحق (٨).

أولاً: أدوات جمع البيانات:

١- استمارة استطلاع آراء أخصائي التربية الخاصة حول استخدام أمهات ذوي الإعاقة لمهارات التربية الإيجابية (إعداد الباحثتين) ملحق (١)

قامت الباحثتان بإعداد استمارة استطلاع لآراء أخصائي التربية الخاصة حول استخدام أمهات ذوي الإعاقة الذهنية لمهارات التربية الإيجابية، وقد بلغ عددهم (٢٠) أخصائيًا وأخصائيةً واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام الأمهات للتربية الإيجابية، ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم، وتشتمل الاستمارة على (٢٥) مفردةً يتم الإجابة عنها بـ (نعم/لا)، وسؤالين مفتوحين، وتتناول هذه المفردات واقع تقديم الأمهات للتربية الإيجابية.

٢- استمارة مقابلة الأمهات اللاجئات حول أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمنها. (إعداد الباحثتين) ملحق (٢)

قامت الباحثتان بإعداد استمارة مقابلة لبعض أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة حول أساليب التربية المستخدمة مع أطفالهن، وتأثيرها في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفالهن، وقد بلغ عددهن (١٥) من الأمهات، واستهدفت هذه الاستمارة تحديد الواقع الفعلي لأساليب التربية الوالدية المستخدمة، وتشتمل الاستمارة ١٠ أسئلة يتم الإجابة عنها (نعم/ لا) وسؤالين مفتوحين.

٣- قائمة استطلاع أراء السادة المحكمين عن مهارات التربية الإيجابية المناسبة لأمهات ذوي الإعاقة (إعداد الباحثتان) ملحق (٣)

قامت الباحثتان بإعداد قائمة "بمهارات التربية الإيجابية" وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من المراجع والخلفيات النظرية، وتم عرضها على السادة الخبراء المحكمين، وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم وقد اعتبرت الباحثتين" مهارات التربية الإيجابية" مناسبة إذا ما حصلت على (٨٠%) فأكثر من الآراء واتفق السادة الخبراء على أربع من مهارات التربية الإيجابية الأكثر مناسبة وهي (فهم ما وراء سلوك الطفل، مهارات التواصل الفعال مع الطفل، مهارة التوجيه والإرشاد، مهارة حل المشكلات).

٤- قائمة استطلاع أراء السادة المحكمين عن المهارات الاجتماعية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (إعداد الباحثتان) ملحق (٤)

قامت الباحثتان بإعداد قائمة "بالمهارات الاجتماعية "وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من المراجع والخلفيات النظرية، وتم عرضها على السادة الخبراء المحكمين، وقد تم تعديل القائمة في ضوء آرائهم وقد اعتبرت الباحثتان "المهارات الاجتماعية" مناسبة إذا ما حصلت على (٨٠%) فأكثر من الآراء واتفق السادة الخبراء على ثلاثة من المهارات الاجتماعية الأكثر مناسبة وهي (مهارة المشاركة الاجتماعية، مهارات التواصل مع الآخرين ومهارة حل المشكلات الاجتماعية).

ثانيًا: أدوات لقياس متغيرات البحث وضبط عينة البحث:

١. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (إعداد محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، ومراجعة محمود السيد أبو النيل ٢٠١١) ملحق (٥)

هو مقياس مقنن يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية من عمر سنتان وحتى 85 سنةً فأعلى، ويتضمن (٥) عوامل رئيسة هي الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية- المكانية، الذاكرة العاملة، ويُستخرج من الاختبار ٤ نسب ذكاء هم نسبة الذكاء الكلية ونسبة الذكاء غير اللفظية ونسبة الذكاء اللفظية ونسبة ذكاء البطارية المختصرة، كما يحتوي الاختبار على خمسة عوامل رئيسية هم الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما: المجال غير اللفظي والمجال اللفظي ويشمل كل عامل خمس اختبارات فرعية.

ولقد تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع؛ حيث تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٠.٨٧ إلى ٠.٩٨، أما بالنسبة لصدق المقياس؛ فقد تم حسابه بطريقتين: هي صدق التمييز وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، وحساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة،

وتراوحت بين ٠.٧٤ و٠.٧٦ وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام، وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

٢. مقياس مهارات التربية الإيجابية (إعداد الباحثتين). (ملحق ٦)

- **الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات السودانيات اللاجئات المتمثلة في (فهم ما وراء سلوك الطفل، التواصل الفعال مع الطفل، التوجيه والإرشاد، حل المشكلات).
- **مصادر إعداد المقياس**: قامت الباحثتان بالاطلاع على الأطر النظرية، والمراجع العربية والأجنبية، وعلى الدراسات السابقة والبحوث والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع البحث والمقاييس التي تناولت التربية الإيجابية، من أهم هذه المراجع: (Glazemakers & Deboutte, 2013؛ بدر الدين، ٢٠١٤؛ Carroll & Hamilton,2016؛ Ashori, Norouzi & JalilAbkenar,2019؛ فؤاد، ٢٠٢٠؛ ننسي، ٢٠٢٠).
- **محتوى المقياس وطريقة التصحيح:** يتكون المقياس من أربعة أبعاد (فهم ما وراء سلوك الطفل، التواصل الفعال مع الطفل، التوجيه والإرشاد، حل المشكلات)، ويتكون البُعد الأول من (٩) أسئلة، بينما تكون البُعد الثاني من (١٠)، وتكون البُعد الثالث من (٩) أسئلة، فيما تكون البعد الرابع من (١٠) أسئلة، وبالتالي يصبح إجمالي المقياس (٣٨ فقرةً)، وتنقسم الاستجابات إلى (ثلاثة، اثنان، واحد) وفقًا للتعليمات الخاصة بالمقياس، وتبلغ الدرجة العظمي للمقياس (١١٤ درجةً) والصغرى (٣٨ درجةً).
- **تحكيم المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة والتربية الخاصة لإبداء آرائهم في المقياس، وقد اتفق المحكمون على حذف بعض الأسئلة نظرًا لتكرارها في بنود أخرى، أو لعدم مناسبتها للبحث، حيث كانت الصورة المبدئية للمقياس (٤٣)، وأصبحت الصورة النهائية (٣٨سؤالًا) (٩ أسئلة للبُعد الأول) و(١٠ أسئلة للبُعد الثاني) و(٩ أسئلة للبُعد الثالث) (١٠ أسئلة للبُعد الرابع)، كما قام السادة المحكمون بتعديل بعض العبارات بالمقياس، ويوضح جدول (٦) العبارات التي تم تعديلها.

جدول (٦): يوضح العبارات التي تم تعديلها وفقًا لآراء السادة المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٥	**عندما يسيء طفلي التصرف، أفهم الاعتقاد الكامن وراء السلوك.**	**عندما يسيء طفلي التصرف، أفهم الأسباب التى تؤدي إلى سوء السلوك.**
٩	**الأطفال يبكون في منتصف الليل لإغضاب أهلهم.**	**الأطفال يبكون ويصرخون ويبدون في إلقاء الأشياء على الأرض بشكل عنيف لإغضاب أهلهم**

- **زمن تطبيق المقياس:** قامت الباحثتان بتحديد زمن (٢٠) دقيقةً، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأمهات في الدراسة الاستطلاعية.

- **التجربة الاستطلاعية** (عينة استطلاعية أولية)**:** قامت الباحثتان بإجراء تجربة استطلاعية بهدف تجريب المقياس على عينة من أمهات ذوي الإعاقة الذهنية من غير عينة البحث الأساسية وعينة تقنين المقاييس، بلغ عددهم (٨) أمهات من المترددين على جمعية صناع التحدي، لمعرفة مدي ملائمة المقياس وبنوده، وكان من النتائج التأكد من مناسبة الأسئلة للأمهات، وكذلك تحديد المدى الزمني المستغرق في تطبيق المقياس.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التربية الإيجابية:**

أولا: الصدق: لإيجاد معاملات الصدق والثبات للمقياس، قامت الباحثتان بالتطبيق على عينة بلغ عددها (١٢٠) أمًا، مقسمين إلى (٩٠) أمًا لطفل من ذوي الإعاقة الذهنية من مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة أكتوبر التعليمية، وجمعية صناع التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز ذوي القدرات الخاصة بجمعية رسالة، ومركز تواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، وعدد (٣٠) أمًا وأطفالهن العاديين في المرحلة العمرية من (٥-٧) من الأطفال العاديين من محافظتي الجيزة والمنوفية، وقامت الباحثتان باستخدام صدق التحليل العاملي، ولحساب الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح خصائص العينة.

جدول (٧): خصائص العينة المعيارية لمقياس التربية الإيجابية (ن = ١٢٠)

الخصائص		أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا ن= (٩٠)	النسبة المئوية	أمهات الأطفال العاديين ن= (٣٠)	النسبة المئوية
التعليم	أمي موهل متوسط مؤهل فوق متوسط تعليم عالي	٣ ٣٠ ٢٥ ٣٢	% ٣.٣٣ %٣٣.٣٣ % ٢٧.٧٧ % ٣٥.٥٥	٢ ٧ ١٢ ٩	% ٦.٦ % ٢٣.٣٣ % ٤٠ % ٣٠
الوظيفة	ربة منزل تعمل قطاع حكومي قطاع خاص	٣٣ ٢١ ٣٦	% 36.66 % ٢٣.٣٣ %40	٧ ١٣ ١٠	% ٢٣.٣٣ % ٤٣.٣٣ % ٣٣.٣٣
المنطقة السكنية	الجيزة المنوفية	٦٣ ٢٧	% ٧٠ % ٣٠	٢٠ ١٠	% ٦٦.٦٦ % ٣٣.٣٣
العمر	(٢٠-٣٠) (٣٠-٤٠) ٤٠ -٥٠	٣٣ ٣٠ ٢٧	% ٣٦.٦٦ % ٣٣.٣٣ % ٣٠	١٢ ١١ ٧	% ٤٠ % ٣٦.٦٦ % ٢٣.٦٦

(أ) الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثتان بإجراء التحليل العامليّ لبنود المقياس؛ حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس باستخدام اختبار (بارتلبت) (Bartlett's test)، واتضح أنها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على أنه يوجد ارتباط بين المتغيرات بعضها وبعض؛ مما يمكّن من إجراء التحليل العاملي، وتم تحليل البنود عامليًّا بطريقة المكونات الأساسية (Principal components) لهوتلنج (Hottelling)، كما تم تحديد قيَم الجذر الكامن لها (Eigenvalues) بشرط ألا تقل عن واحد صحيح على محك (كايزر Kaiser)؛ وذلك لتحديد العوامل ذات التشعبات الدالة، ثم أُديرت النتائج تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريمكس (Varimax) على ألا يقل التشبع للعامل عن (٣٠.) وفقًا لمحك جليفورد.

هذا وقد أظهر التحليل العاملي للمقياس وجود (٦) عوامل تندرج تحته الفقرات، وتم استبعاد العامل (٦) وذلك لعدم تشبع أكثر من ثلاث فقرات عليها وهو شرط قبول العامل، أما العوامل من (١- ٥) فتم اختزالها إلى (٤) عوامل أساسية تتمثل في الاختبارات الفرعية للمقياس؛ وذلك لتكرار تشبع الفقرات على العوامل؛ حيث أخذت التشبعات ذات القيم المرتفعة، وكانت قيم الجذور الكامنة لها Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح، كما أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهريًا بالعوامل الأربعة؛ حيث تراوحت قيمة التشبعات ما بين (646. و٨٦٨.) على محك جليفورد الذي يكون ذا دلالة عند (٣٠.)، وقد وجد أن مجموع نسب التباين للتحليل العاملي يساوي (٧٤.١٥)؛ أي أن العوامل تفسر نسبة ما يقارب ٨٠%، وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج المقياس في صورته الأصلية؛ مما يؤكد تمتع المقياس بدلالات صدق تجعله قابلًا للاستخدام في البحث الحالي.

جدول (٨): تشعبات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملي

العامل الأوَّل		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
رقم العبارة	التشبع	الرقم	التشبع	الرقم	التشبع	الرقم	التشبع
١.	.711	١.	.868	١.	.773	١.	.777
٢.	.677	٢.	.771	٢.	.837	٢.	.772
٣.	.805	٣.	.795	٣.	.646	٣.	.705
٤.	.791	٤.	.776	٤.	.773	٤.	.723
٥.	.728	٥.	.740	٥.	.677	٥.	.77
٦.	.731	٦.	.710	٦.	.777	٦.	.754
٧.	.764	٧.	.797	٧.	.730	٧.	.721
٨.	.665	٨.	.723	٨.	.794	٨.	.729
٩.	.794	٩.	.837	٩.	.640	٩.	.656
		١٠.	.646			١٠.	.793
الجذر الكامن		٨,٦٧٦		٨,٥٥٦		٧,٢٦٨		8.321
نسبة التباين		13.234		24.32		12.25		24.35

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **العامل الأول** قد تشبعت به (9) عبارات تشبعًا دالًا إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها (٨,٦٧٦) بنسبة تباين (١٣,٢٣٤%)، وهذه العبارات تمثل بعد فهم ما وراء سلوك الطفل.
- **العامل الثاني** قد تشبعت به (١٠) عبارات تشبعًا دالًا إحصائيًا، وقد كان الجذر الكامن لها (٨,٥٥٦)، بنسبة تباين (٢٤,٣٢%)، وهذه العبارات تمثل بعد التواصل الفعال مع الطفل.
- **العامل الثالث** قد تشبعت به (٩) عبارات تشبعًا دالًا إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها (٧,٢٦٨) بنسبة تباين (١٢,٢٥%)، وهذه العبارات تمثل بعد التوجيه والإرشاد.
- **العامل الرابع** قد تشبعت بع (١٠) عبارات تشبعًا دالًا إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها (٨,٣٢١) بنسبة تباين (٢٤,٣٥%)، وهذه العبارات تمثل بعد حل المشكلات.

وتشير نتائج التحليل العاملي بوضوح على الصدق العالي للمقياس حيث تشبعت العبارات التي تنتمي لذات البعد على العامل نفسه.

ثبات المقياس:

قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة قوامها (١٢٠) أم، كما يتضح في جدول (٩)

جدول (٩): معامل الثبات لمقياس التربية الإيجابية بطريقة كرونباخ (ن= ١٢٠)

المتغيرات	معامل الثبات
فهم ما وراء سلوك الطفل	.796**
التواصل الفعال مع الطفل	.728**
التوجيه والإرشاد	.747**
حل المشكلات	.789**
المقياس ككل	.785**

يتضح من جدول (٩) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

٣. مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (إعداد الباحثتين). (ملحق٧)

- **الهدف من المقياس**: يهدف إلى قياس المهارات الاجتماعية المتمثلة في (المشاركة الاجتماعية، التواصل مع الآخرين، حل المشكلات الاجتماعية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
- **مصادر إعداد المقياس**: قامت الباحثتان بالاطلاع على الأطر النظرية، والمراجع العربية والأجنبية، وعلى الدراسات السابقة والبحوث والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع البحث والمقاييس التي تناولت التربية الإيجابية، من أهم هذه المراجع: (فرج ورمزي، ١٩٩٥)، (Brooks, Floyd, Robins & Chan,2015) (Sukhodolsky & Butter,2007) (بدر، محمد ومعوض، ٢٠١٨) (الحربي، ٢٠٢١).

- **محتوى المقياس وطريقة التصحيح:** يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد (المشاركة الاجتماعية، التواصل مع الآخرين، حل المشكلات الاجتماعية)، ويتكون البُعد الأول من (٨) أسئلة مصورة بينما تكون البُعد الثاني من (٩)، وتكون البُعد الثالث من (٨) أسئلة مصورة، وبالتالي يصبح إجمالي المقياس (٢٥ فقرةً)، وتنقسم الاستجابات إلى (ثلاثة، اثنان، واحد) وفقًا للتعليمات الخاصة بالمقياس، وتبلغ الدرجة العظمي للمقياس (٧٥ درجةً) والصغرى (٢٥ درجةً).
- **تحكيم المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة والتربية الخاصة؛ لإبداء آرائهم في المقياس، وقد اتفق المحكمون على حذف بعض البنود؛ نظرًا لتكرارها في بنود أخرى، أو لعدم مناسبتها للبحث؛ حيث كانت الصورة المبدئية للمقياس (٢٩ سؤالًا مصورًا)، وأصبحت الصورة النهائية (٢٥ سؤالًا مصورًا) (٨ أسئلة للبُعد الأول)، و(٩ أسئلة للبُعد الثاني)، و(٨ أسئلة للبُعد الثالث)، كما قام السادة المحكمون بتعديل بعض العبارات بالمقياس، حيث تم تعديل العبارات من اللغة العربية الفصحى الى اللغة العامية الفصحى ليسهُل على الطفل استيعابها، ويوضح جدول (١٠) العبارات التي تم تعديلها.

جدول (١٠): يوضح العبارات التي تم تعديلها وفقًا لآراء السادة المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٣	**طلب منك أصدقائك مشاركتهم في الألعاب ماذا تفعل؟**	**صاحبك طلب منك تلعب معه بالكرة هتعمل ايه؟**
٨	**طلبت منك ماما مساعدتها في إعداد مائدة الطعام ماذا تفعل؟**	**ماما طلبت منك تساعدها في تجهيز الطعام هتعمل إيه؟**
١٢	**علمت أن اليوم هو عيد ميلاد أحد أصدقائك ماذا تفعل؟**	**لو عرفت أن في حفله في المركز هتعمل ايه؟**

- **زمن تطبيق المقياس:** قامت الباحثتان بتحديد زمن (٣٠) دقيقةً، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في الدراسة الاستطلاعية.
- **التجربة الاستطلاعية** (عينة استطلاعية أولية)**:** قامت الباحثتان بإجراء تجربة استطلاعية بهدف تجريب المقياس على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من غير عينة البحث الأساسية وعينة تقنين المقاييس، بلغ عددهم (٨) من المترددين على جمعية صناع التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة، لمعرفة مدى ملائمة المقياس وبنوده، وكان من النتائج التأكد من مناسبة المقياس الأطفال، وكذلك تحديد المدى الزمني المستغرق في تطبيق المقياس.
- **الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:**

أولًا: الصدق. لإيجاد معاملات الصدق والثبات للمقياس، قامت الباحثتان بالتطبيق على عينة بلغ عددها (١٢٠) طفلًا، مقسمين إلى (٩٠) طفلًا من ذوي الإعاقة الذهنية بمدارس ومؤسسات التربية الفكرية في المرحلة العمرية من (٩ - ١١ سنة)، وعمر عقلي من (٥-٧ سنوات)، و(٣٠) طفلًا من الأطفال العاديين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٧ سنوات) من محافظتي الجيزة والمنوفية **وقامت**

الباحثتان باستخدام صدق التحليل العاملي، ولحساب الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح خصائص العينة.

جدول (١١): خصائص العينة المعيارية لمقياس المهارات الاجتماعية (ن = ١٢٠)

الخصائص		الأطفال المعاقون ذهنيًا ن= (٩٠)	النسبة المئوية	الأطفال العاديون ن= (٣٠)	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٥٥	%61.1	١٥	%٥٠
	إناث	35	%38.8	١٥	%٥٠
المنطقة السكنية	القاهرة	65	%72.2	١٠	% ٣٣.٣٣
	المنوفية	25	%27.77	٢٠	% ٦٦.٦
العمر	(٥ - ٧)	-	-	٣٠	% ١٠٠
	(٩-١٠)	٣٨	%٤٢.٢		
	(١٠- 11)	52	%57.7		

(أ)الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثتان بإجراء التحليل العامليّ لبنود المقياس حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس باستخدام اختبار (بارتلبت) (Bartlett's test)، واتضح أنها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على أنه يوجد ارتباط بين المتغيرات بعضها وبعض؛ مما يمكّن من إجراء التحليل العاملي، وتم تحليل البنود عامليًّا بطريقة المكونات الأساسية (Principal components) لهوتلنج (Hottelling)، كما تم تحديد قيَم الجذر الكامن لها (Eigenvalues) بشرط ألا تقل عن واحد صحيح على محك (كايزر Kaiser)؛ وذلك لتحديد العوامل ذات التشعبات الدالة، ثم أُديرت النتائج تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريمكس (Varimax) على ألا يقل التشبع للعامل عن (٠.٣٠) وفقًا لمحك جليفورد

هذا وقد أظهر التحليل العاملي للمقياس وجود (٦) عوامل تندرج تحته الفقرات، وتم استبعاد العامل (٥-٦) وذلك لعدم تشبع أكثر من ثلاث فقرات عليهم وهو شرط قبول العامل، أما العوامل من (١- ٤) فتم اختزالها إلى (٣) عوامل أساسية تتمثل في الاختبارات الفرعية للمقياس؛ وذلك لتكرار تشبع الفقرات على العوامل؛ حيث أخذت التشبعات ذات القيم المرتفعة، وكانت قيم الجذور الكامنة لها Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح، كما أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهريًا بالعوامل الأربعة؛ حيث تراوحت قيمة التشبعات ما بين (463. و791.) على محك جليفورد الذي يكون ذا دلالة عند (٠.٣٠)، وقد وجد أن مجموع نسب التباين للتحليل العاملي يساوي (٧٢.٨٣٢)؛ أي أن العوامل تفسر نسبة ما يقارب ٧٥%، وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج المقياس في صورته الأصلية؛ مما يؤكد تمتع المقياس بدلالات صدق تجعله قابلًا للاستخدام في البحث الحالي، ويوضح جدول (١٢) العوامل والتشبعات عليها.

جدول (١٢): تشعبات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملي

العامل الأوّل		العامل الثاني		العامل الثالث	
رقم العبارة	التشبع	الرقم	التشبع	الرقم	التشبع
١.	.668	١.	.570	١.	.791
٢.	.736	٢.	.764	٢.	.646
٣.	.653	٣.	.760	٣.	.663
٤.	.695	٤.	.622	٤.	.738
٥.	.620	٥.	.726	٥.	.673
٦.	.463	٦.	.634	٦.	.764
٧.	.789	٧.	.696	٧.	.633
٨.	.690	٨.	.696	٨.	.671
		٩.	.592		
الجذر الكامن	٩,٣٢٥	٨,٥٦٢		٧,٨١٥	
نسبة التباين	٢٦,٦٣٢	٢٥,٥٢١		٢٠,٦٧٩	

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **العامل الأول** قد تشبعت به (٨) عبارات تشبعًا دالًا إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها (٩,٣٢٥) بنسبة تباين (٢٦,٦٣٢%)، وهذه العبارات تمثل بعد المشاركة الاجتماعية.
- **العامل الثاني** قد تشبعت به (٩) عبارة تشبعًا دالًا إحصائيًا، وقد كان الجذر الكامن لها (٨,٥٦٢)، بنسبة تباين (٢٥,٥٢١%)، وهذه العبارات تمثل بعد التواصل مع الآخرين.
- **العامل الثالث** قد تشبعت به (٨) عبارات تشبعًا دالًا إحصائيًا، وكان الجذر الكامن لها (٧,٨٥١) بنسبة تباين (٢٠,٦٥٩%)، وهذه العبارات تمثل بعد حل المشكلات الاجتماعية.
- وتشير نتائج التحليل العاملي بوضوح على الصدق العالي للمقياس حيث تشبعت العبارات التي تنتمي لذات البعد على العامل نفسه.

ثبات المقياس:

قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة قوامها (١٢٠) طفلًا، كما يتضح في جدول (١٣)

جدول (١٣): معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية بطريقة كرونباخ (ن= ١٢٠)

المتغيرات	معامل الثبات
المشاركة الاجتماعية	.830
التواصل مع الآخرين	.824
حل المشكلات الاجتماعية	.816
المقياس ككُل	.910

يتضح من جدول (١٣) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

ثالثًا: أدوات المعالجة التجريبية:

البرنامج الإرشادي للأمهات اللاجئات لتنمية مهارات التربية الإيجابية (إعداد الباحثتين)

قامت الباحثتان بإعداد البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات التربية الإيجابية للأمهات اللاجئات للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية حيث:

- تم الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التربية الإيجابية، وأيضًا البرامج الإرشادية لأمهات ذوي الإعاقة الذهنية منها (دورانت، ٢٠٠٧؛ عسران، ٢٠١٨؛ Lawrence, Taylor, Galland & et ؛Nelsen, Tamborski & Ainge, 2016 Mendenhall, Cha, Falk, Bergin ؛ شعبان، ٢٠٢٠؛ Durrant, 2020؛all, 2019 Frosch, Middlemiss, Fagan, Kim & ؛ السيد، ٢٠٢٠ & Bowden, 2021 Lopez, 2022)
- تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي.
- تم تحديد الأنشطة الإرشادية المناسبة لكل هدف مع الحرص على التكامل بين هذه الأنشطة فيما بينها.
- تم وضع جلسات البرنامج الإرشادي.
- تم عرض جلسات البرنامج الإرشادي على المتخصصين في مجال التربية الخاصة والبرامج والصحة النفسية، وكذلك على بعض الاستشاريين والخبراء في مجال الإعاقة الذهنية.
- إجراء بعض التعديلات بناء على آراء السادة المحكين والخبراء.
- تم التوصل إلى البرنامج الإرشادي في صورته النهائية. (ملحق 8)

١. الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

تم الاعتماد في البحث على المدخل المعرفي والسلوكي، الذي يدمج الفنيات المعرفية والسلوكية معًا، ويعرف بأنه نوع من الإرشاد يستخدم مبادئ الإرشاد السلوكي لتعديل المعارف وعمليات التفكير التي تؤثر على السلوك الخارجي، مع استخدام الإجراءات المعرفية؛ بهدف تعديل بعض السلوكيات غير تكيفية لدى بعض الأفراد، وقد اعتمدت الباحثتان أن يرتكز البرنامج على خصائص الأمهات اللاجئات واحتياجاتهم، وتشجيعهم على المشاركة في الجلسات الإرشادية المقدمة، كما اعتمد على أسلوب الإرشاد الجماعي لما يتميز به من مميزات متعددة، منها:

- مشاركة التجارب: يتيح الإرشاد الجماعي للأمهات اللاجئات التجمع مع أمهات آخريات يواجهن تحديات مماثلة، هذا يسمح لهن بمشاركة تجاربهن ومشاكلهن والتعلم من تجارب الآخرين.
- الدعم النفسي والعاطفي: يمكن للأمهات أن تجد دعمًا نفسيًا وعاطفيًا من الأمهات الأخريات اللاتي يفهمن التحديات التي تواجههن، يمكن للمجموعة أن تكون مساحة آمنة للتعبير عن المشاعر والعواطف بدون مخاوف من التعرض للحكم أو الانتقاد.

- تبادل المعلومات والموارد: يمكن للمجموعة تبادل المعلومات والموارد المفيدة لرعاية الأطفال ذوي الإعاقة، يمكن أن يشمل ذلك المعلومات عن الخدمات والبرامج المتاحة، والاختصاصيين المؤهلين، والاستراتيجيات التعليمية.
- تطوير الاحترام والثقة بالنفس: من خلال دعم بعضهن البعض، وتشجيع بعضهن البعض يمكن أن يزداد الاحترام والثقة بالنفس لدى الأمهات، يشعرن بأنهن ليسن وحدهن في رعاية أطفالهن ذوي الإعاقة، وأنهن قادرات على التغلب على التحديات.
- الاستفادة من المهارات والمعرفة: يمكن للأمهات أن يستفدن من المهارات والمعرفة التي يتمتع بها الأعضاء الأخريات في المجموعة، قد يكون لديهن خبرات وأفكار قيمة لم تكن لديهن سابقًا.

٢. التخطيط العام للبرنامج:

تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، ومحتواه العلمي والإجرائي كالإستراتيجيات، والأساليب المتبعة في تنفيذ الجلسات الإرشادية، وتحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الجلسات الإرشادية، ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج.

٣. الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج الى تنمية مهارات التربية الإيجابية لدى أمهات ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئات من خلال:

- تعزيز فهم مهارات التربية الإيجابية للأمهات السودانيات اللاجئات.
- تعزيز الثقة بالنفس والمهارات القيادية للأمهات
- تنمية مهارات التواصل الفعال مع أطفالهن.
- فهم الأسباب الكامنة وراء سلوك أطفالهن.
- تنمية القدرة على حل المشكلات الناتجة عن الإعاقة.

جدول (١٤): يوضح محتوى جلسات البرنامج

الجلسات	عنوان الجلسة	الأهداف
الأولى	يلا نتعرف	– تعارف وكسر الحواجز بين الباحثتين والأمهات. – تتعرف الأمهات على البرنامج، وأهدافه، ونظام الجلسات. – توضيح كيفية استفادة الأمهات وأطفالهن من البرنامج
الثانية	طفلي والإعاقة	– التعرف على الإعاقة الذهنية، خصائصها، وأنواعها، وتأثيرها على التطور والنمو. – التعرف على حقوق الأطفال ذوي الإعاقة
الثالثة	يلا نربي " أساسيات التربية الإيجابية"	– التعرف على مبادئ التربية الإيجابية، وأهميتها – التعرف على كيفية بناء علاقة إيجابية مع الأطفال – تتعرف على ما يعتبر تربية إيجابية ومالا يعتبر

الجلسات	عنوان الجلسة	الأهداف
الرابعة	أهدافي المستقبلية لأطفالي	– تتعرف على كيفية تحديد الأهداف على المدى القريب والبعيد
الخامسة	الحنان والحزم	– تتعرف على مفهوم الحنان، وكيفية تقديمه للأطفال – تتعرف على الفرق بين الحزم واللطف.
السادسة	التواصل الفعال	– التعرف على أسس التواصل الفعال مع الأطفال – تحدد مهارات الاستماع الفعال، وفهم احتياجات الطفل – التعبير عن المشاعر بشكل إيجابي
السابعة	ابني يقدر	– أن تتعرف على نقاط القوة والضعف لدى أطفالهن – تتدرب على تقييم أطفالهن بطريقة إيجابية
الثامنة	سلوك طفلي "الإدارة الإيجابية للسلوك"	– تتعرف على مسببات السلوك لدى الأطفال – التعرف على كيفية التعامل مع سلوكيات الأطفال بشكل إيجابي وفعال
العاشرة	إدارة انفعالات والتعامل مع الضغوط	– تفهم مفهوم رد الفعل الانفعالي – تحديد مسببات الضغط النفسي، وكيفية التعامل مع الضغوط – تمكين الأمهات من إكساب الطفل التنظيم الانفعالي لمشاعره وسلوكياته باستخدام التربية الإيجابية
الحادية عشر	التفاعل الاجتماعي للأطفال	– تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال – إدراك الأمهات فائدة تفاعل وتواصل الطفل مع جميع من حوله
الثانية عشر	مشكلات طفلي "التعامل مع التحديات والصعوبات"	– التعرف على طرق حل المشكلات بواسطة التربية الإيجابية
الثالثة عشر	ختام	– مراجعة عامة والرد على التساؤلات

وفيما يلي نموذج لإحدى جلسات البرنامج:

اسم الجلسة: الحنان والحزم

أهداف الجلسة:

١- تتعرف الأمهات على مفهوم الحنان.

٢- تتعرف على الفرق بين الحزم واللطف.

زمن الجلسة: ٩٠ دقيقةً

أدوات الجلسة: ألوان، فليب شارت، لاصق.

استراتيجيات الجلسة: الحوار والمناقشة، النمذجة، التعلم الذاتي.

شرح الجلسة:

بعد الترحيب بالأمهات، ومناقشة ما تم في الجلسة السابقة، ومراجعة الواجب المنزلي، نبدأ معهم بشرح أن التربية الإيجابية أفضل من استخدام العقاب الجسدي، أو الصراخ، أو العقاب

العاطفي، ونوضح لهم أن هذه الطرق لا تساعد الطفل ذوي الإعاقة الذهنية على التطور والتحسن، ولكن بدلًا من ذلك نستخدم الحنان، الذي يؤكد على استخدام اللطف مع الحزم في الوقت نفسه وذلك للتقليل من المشكلات السلوكية التي تؤثر على مهاراته الاجتماعية.

ثم نقسم الأمهات الى فريقين، ونطلب من كل فريق رسم صورة لأب، وبعد الانتهاء من الرسم نوضح لهم أن صورة المجموعة الأولى تمثل أب يستخدم تربية إيجابية، والثانية أب لا يستخدم التربية الإيجابية، وسوف يتم ذكر بعض البنود، وعلى كل مجموعة تسجيل البند الذي يتناسب مع أي من الصورتين.

مثال للبنود المذكورة: هل سوف تتفاعلون، تستجيبون للتعليمات بطريقة أفضل إذا كان الأب:

(أ) لطيف، ومتفهم، وتشعرون معه بالأمان.

(ب) يغضب بسرعة، ويعاقبكم، وتشعرون معه بالخوف.

يتم وضع علامة على كل صورة وفقًا لاختيار المجموعة، وبعد انتهاء الأسئلة نتناقش معهم في عدد العلامات التي حصل عليه كل من الأب (أ)، والأب (ب)، وكيف أن الحنان يفرق معنا، وفى طريقه تعاملنا؛ وبالتالي فإن أطفالنا من ذوي الإعاقة الذهنية يحتاجون إلى الحنان، ولن يمكن تعليمهم باستخدام العقاب.

في **نهاية الجلسة** نوضح لهم أن الحنان يبني أمانًا وثقة بينهن وبين أطفالهن، وأنه سوف يجعل الأطفال متجاوبين معهن اجتماعيًا، ويستجبن للأوامر بشكل أفضل، وبالتأكيد أن الحنان مهم، ولكن لابد من تعلم الحزم أيضًا لموجهته مشكلات ذوي الإعاقة الذهنية، ولذا سوف نحتاج أن نفهم أسباب هذه السلوكيات، والتعرف على نقاط القوة والاحتياجات لدى أطفالهن، وتقديم الدعم المناسب لهم، وهذا ما سوف نتعرف عليه في الجلسة القادمة.

التقييم: تلخص الأمهات أهم المفاهيم التي ذكرت في الجلسة (الحنان، الحزم، اللطف، العقاب).

الواجب المنزلي: يطلب من الأمهات عمل نشاط باستخدام أدوات البيئة مع أطفالهن مع تسجيلهن لكل ما يلاحظنه من تفاعل أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية أثناء إعداد النشاط معهم.

صورة (١): نماذج تطبيق البرنامج

الفنيات المستخدمة: تتمثل الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج في التالي (المحاضرة، النمذجة، الحوار والمناقشة، لعب الأدوار حل المشكلات، الواجب المنزلي)

٤. **مراحل تطبيق البرنامج:**

- **المرحلة الأولى:** تم فيها التعارف بين الباحثتين والأمهات اللاجئات وأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية أفراد المجموعة التجريبية، والتمهيد للبرنامج، وتقديم الإطار العام للبرنامج، وأهدافه وتم ذلك في الجلسة الأولى.
- **المرحلة الثانية: وهي** المرحلة الإرشادية، والتدريب على برنامج التربية الإيجابية، وتم ذلك في الفترة من الجلسة الثانية إلى الجلسة الثانية عشر.
- **المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة الختامية، وهدفها تلخيص أهداف البرنامج، وتقييمه مع أفراد المجموعة التجريبية، ومن ثم إنهاء جلسات البرنامج، وتم ذلك في الجلسة الثالثة عشر.

٥. **أساليب التقييم:**

- التقييم القبلي: وهو القياس القبلي ويتم ذلك قبل تطبيق البرنامج بتطبيق مقاييس التربية الإيجابية، والمهارات الاجتماعية.
- التقييم المرحلي: من خلال تقييم ومتابعة الواجب المنزلي في بداية كل جلسة، وأيضًا إتاحة جروب على الواتس آب للرد على استفسارات واحتياجات الأمهات ما بين الجلستين.
- التقييم البعدي: وهو القياس البعدي، ويتم تطبيقه بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بتطبيق المقاييس المستخدمة.
- التقييم التتبُعي: هو القياس التتبعي، ويتم تطبيقه بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج كفترة متابعة لتطبيق مقياس البحث المستخدمة.

٦. **الحدود الإجرائية للبرنامج:**

- **مكان التنفيذ:** تم تنفيذ البرنامج بجمعية أطفالنا تقدر لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **العينة:** تم تنفيذ البرنامج على عينة مكونة من (١٠) أمهات لاجئات لأطفال ذوي إعاقة ذهنية.
- **المدة الزمنية:** تم التطبيق البرنامج على مدى ثلاثة أشهر، من شهر فبراير ٢٠٢٢ إلى شهر مايو ٢٠٢٢، بواقع (١٣) جلسةً تدريبيةً للأمهات جلسة واحدة بالأسبوع، وكانت مدة الجلسة مع الأمهات (٩٠) دقيقةً.

٧. **الخطوات الإجرائية للبحث:**

- تجميع المادة العلمية موضوع البحث، اطلاع الباحثتين على الإطار النظري، والدراسات السابقة.
- إعداد أدوات البحث متمثلة في مقياس التربية الإيجابية للأمهات، والمهارات الاجتماعية للأطفال، والبرنامج الإرشادي.

- اختيار أفراد العينة: حيث تم اختيارهم من أمهات ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين بجمعية أطفالنا تقدر بمحافظة الجيزة.
- تطبيق البرنامج لمدة استغرقت ثلاثة أشهر.
- إجراء القياس البعدي.
- إجراء القياس التتبعي بعد مرور فترة زمنية شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج التي تم التوصل إليها.
- تفسير النتائج، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، وإجراءات تطبيق البرنامج.
- ويوضح جدول (١٥) البرنامج الزمنى الإجراءات التي قامت بها الباحثتان.

جدول (١٥): البرنامج الزمنى لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
الدراسة الاستطلاعية (١)	التحقق من ملاءمة أبعاد ومفردات المقاييس لقياس ما وضعت من أجله.	٨ أمهات وأطفالهن من غير العينة الأصلية للبحث	جمعية صناع التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة	الأحد ٢٠٢٢/١/٣٠	الأحد ٢٠٢٢/١/٣٠
الدراسة الاستطلاعية (٢)	معرفة مدى ملاءمة البرنامج الإرشادي (أنشطته، وسائل التقويم المستخدمة)	٨ أمهات من غير العينة الأصلية للبحث	جمعية صناع التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة	الاثنين ٢٠٢٢/١/٣١	الاثنين ٢٠٢٢/١/٣١
القياس القبلي	إجراءات القياسات على عينة الدراسة الأساسية، وحساب تجانس العينة في متغيرات البحث.	(١٠) أمهات سودانيات لاجئات	جمعية أطفالنا تقدر	الأحد ٢٠٢٢/٢/٦	الأحد ٢٠٢٢/٢/٦
تطبيق البرنامج	تنفيذ عينة البحث الأساسية للبرنامج الإرشادي لمهارات التربية الإيجابية	(١٠) أمهات سودانيات لاجئات	جمعية أطفالنا تقدر	الاثنين ٢٠٢٢/٢/٧	الاثنين ٢٠٢٢/٥/٢
القياس البعدي	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج	(10)أمهات سودانيات لاجئات	جمعية أطفالنا تقدر	الثلاثاء ٢٠٢٢/٥/٣	الثلاثاء ٢٠٢٢/٥/٣
القياس التتبعي	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج بشهر تقريبًا	(10)أمهات سودانيات لاجئات	جمعية أطفالنا تقدر	الأحد ٢٠٢٢/٦/٥	الأحد ٢٠٢٢/٦/٥

٨. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اختبار كا٢ لتكافؤ العينة، ومعاملات الارتباط والتحليل العاملي لدراسة الصدق للأدوات واستخدمت ألفا كرونباخ للثبات، واختبار ولكوكسون Wilcoxon، كما تم استخدم اختبار نسب التحسن بين القياسين: القبلي، والبعدي للبرنامج.

رابعًا: عرض النتائج، ومناقشتها:

يعرض هذا الجزء من البحث الإجابة عن أسئلته التي وردت سابقًا، وذلك من خلال اختبار صحة الفروض، بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج تساعد باتخاذ قرار بقبول أو رفض الفروض، ثم التطرق إلى تفسير النتائج التي تم الوصول إليها.

١. **اختبار صحة الفرض الأول: ينص على** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا اللاجئات في القياسين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التربية الإيجابية في اتجاه التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على اختبار التربية الإيجابية، كما يتضح في جدول (١٦).

جدول (١٦): الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات اللاجئات قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس مهارات التربية الإيجابية باستخدام (z: ولكوكسون) ن= ١٠

المتغيرات		المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
فهم ما وراء سلوك الطفل	قبلي	٩.٣٠	.823	الرتب السالبة	٠	٠	٠	2.820	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥			
	بعدي	٢٠.٨٠	1.87	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					
التواصل الفعال مع الطفل	قبلي	١٠.٧٠	1.766	الرتب السالبة	٠	٠	٠	2.812	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥			
	بعدي	٢٤.٧٠	3.05	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					
التوجيه والإرشاد	قبلي	١٠.٧٠	.674	الرتب السالبة	٠	٠	٠	2.809	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥			
	بعدي	٢٢.٧٠	2.54	الرتب المتساوية	٠					

المتغيرات		المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي-البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
				الإجمالي	١٠					
حل المشكلات	قبلي	٩.٦٠	.843	الرتب السالبة	٠	٠	٠	2.807	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥			
	بعدي	٢٢.٥٠	3.02	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	٤٠.٣٠	2.40	الرتب السالبة	٠	٠	٠	2.810	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥			
	بعدي	٩٠.٧٠	4.59	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة للتربية الإيجابية ككُل فإن قيمة (z) =٢,٨١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه التطبيق البعدي، مما يشير لوجود فرق بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئات في اتجاه التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات التربية الإيجابية ككُل، وكذلك الأبعاد الفرعية الأربعة لدى الأمهات اللاجئات.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات اللاجئات في مهارات التربية الإيجابية قبل وبعد التعرض للبرنامج على اختبار مهارات التربية الإيجابية.

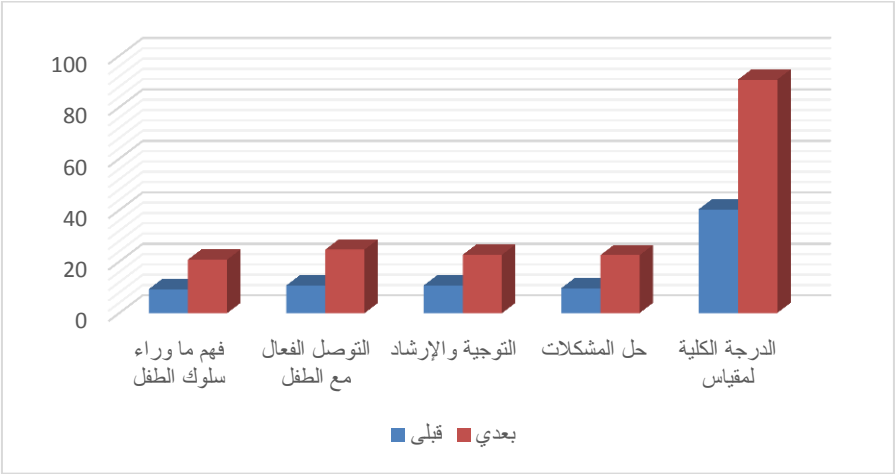

شكل (٢): يوضح الفرق بين نتائج القياس القبلي والبعدي

كما قامت الباحثتان بإيجاد نسبة التحسُّن بين القياسين: القبلي، والبعدي للبرنامج على اختبار مهارات التربية الإيجابية، كما يتضح في جدول (١٧).

جدول (١٧): نسبة التحسُّن بين القياسين: القبلي، والبعدي للبرنامج على اختبار التربية الإيجابية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسُّن
فهم ما وراء سلوك الطفل	9.30	20.80	% 55.2
التواصل الفعال مع الطفل	10.70	24.71	% ٥٦.٦٩
التوجيه والإرشاد	10.70	22.70	% ٥٢.٨٦
حل المشكلات	9.60	22.50	% ٥٧.٣٣
المقياس ككُل	40.30	90.7	% ٥٥.٥٦

مما سبق يتبين تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١. بين متوسطات رتب درجات الأمهات اللاجئات في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس التربية الإيجابية بأبعاده الأربعة، كما يتضح من النتائج أن نسب التحسن أعلى من ٥٠% حيث كانت نسبة التحسن للبعد الأول فهم ما وراء سلوك الطفل ٥٥.٢%، وللبعد الثاني التواصل الفعال مع الطفل بلغت ٥٦.٦٩%، بينما كانت نسبة التحسن للبعد الثالث التوجيه والإرشاد ٥٢.٨٦ %، والبعد الرابع حل المشكلات بلغت نسبة التحسن ٥٧.٣٣، بينما كانت نسبة التحسن للمقياس ككل ٥٥.٥٦ %، وترجع الباحثتان هذا التحسن إلى فعالية الأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي الموجه للأمهات اللاجئات.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج هذا الفرض إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات التربية الإيجابية لدي الأمهات اللاجئات، وتأثيره الإيجابي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى أهمية تنمية مهارات وأساليب التربية الإيجابية لدى الوالدين، منها دراسة Kronenberg & Shoshani (2016) التي هدفت الى دراسة تأثير برنامج التربية الإيجابية على أمهات الأطفال ذوي الإعاقات التطورية وأشارت النتائج إلى تحسين التواصل الإيجابي بين الأمهات وأطفالهن، ودراسة Dyches, Smith, Korth, Roper & Mandleco, (2012) التي أكدت على أهمية التربية الإيجابية للوالدين، وتأثيرها على الأطفال.

كما ترجع هذه النتائج إلى استخدام البرنامج الإرشادي؛ حيث ساعد على زيادة وعي الأمهات، ومعرفتهم بالإعاقة، وكيفية التعامل معها، كما عزز فهمهن لاحتياجات أطفالهن وخاصة بعد رحلة اللجوء التي تعرض فيها الأطفال والأمهات إلى كثير من الضغوط والصدمات كما ساعد على تعزيز وتقوية العلاقة مع أطفالهن ذوي الإعاقة؛ مما يؤثر إيجابيًا على تطوير نمو الأطفال، كما أن استخدام الأسلوب الجماعي في الإرشاد ساعد على تقديم دعم نفسي واجتماعي للأمهات؛ حيث وجدن أمهات مررن بالظروف نفسها، ورحلة اللجوء، وأيضًا المعاناة التي يواجهنها داخل المجتمع المضيف،

وعدم القدرة على التأقلم، وتوفير كافة احتياجات الراعية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية، ساعد تشارك هذه الخبرات على تقبلهن لجلسات وأنشطة البرنامج، وتعاونهن أثناء الجلسات، والالتزام بالحضور في الموعد المحدد لكل جلسة، كما ساعد الأمهات على زيادة ثقتهن بقدرتهم على التعامل مع التحديات والصعوبات التي قد يواجههن في تربية أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية، وأن تكون قادرة على تقديم بيئة تربوية إيجابية وداعمة لطفلها تؤثر في نموه الاجتماعي والعاطفي، فاستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي عزز من قدرة الأمهات في التعرف على الأفكار والمعتقدات السلبية المؤثرة على تربيتهم وتفاعلهم مع أطفالهم وتعزيز التفكير الإيجابي لديهن، ومساعدتهن على تطوير إستراتيجيات تفاعلية تعزز من التواصل إيجابي مع أطفالهن، كما عزز تقديم تدريبات وأنشطة عملية، قدرة الأمهات على معرفة كيفية حل المشكلات المرتبطة بتربية طفل من ذوي الإعاقة، وكيفية إدارة سلوك أطفالهن، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأمهات والأطفال.

وتتفق تلك النتائج مع الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية استخدام البرامج الإرشادية مع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، منها دراسة سي بشير وساسي (٢٠١٧) التي هدفت الى إعداد برنامج إرشادي تعديل أساليب المعاملة لدى أمهات المعاقين ذهنيًا من خلال تزودهن بالمعلومات عن الإعاقة الذهنية، وطرق التعامل معها، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم، ودارسة جاد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي للحد من إساءة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقليًا، وتأثير ذلك على أمنهم النفسي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأمهات في القياس القبلي والبعدي على مقياس إساءة معاملة الأطفال وذلك لصالح القياس البعدي، كما توصلت إلى فاعلية البرنامج في التأثير على الأمن النفسي للأطفال المعاقين عقليا.

كما أن مهارات التربية الإيجابية المستخدمة بالبرنامج ساعدت الأمهات بشكل كبير على فهم الأسباب الكامنة وراء تصرفات أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية؛ حيث إن كثير من هذه السلوكيات ناتجة عن انخفاض نسبة الذكاء لدى الأطفال، وطبيعة الإعاقة الذهنية، وهو ما لم يكن الأمهات يدركنه بشكل جيد، فكن يستخدمن الضرب والصراخ أغلب الوقت مع أطفالهن، وباستخدام أنشطة متنوعة داخل البرنامج ساعد ذلك على اكتسابهن لمهارات التربية الإيجابية، كما ترجع هذه النتائج إلى متابعة الأمهات أثناء الجلسات، فعلى الرغم من اللقاء معهن كان مرة واحدة بالأسبوع، إلا أنه كان يتم المتابعة والتفاعل معهم على جروب الواتس آب؛ مما أتاح لهم فرصة تصحيح أي معلومات لديهن، وأيضًا إتاحة فرصة لمشاركة المعلومات فيما بينهم، وتعزيز الثقة بالنفس، وعلى الرغم من اختلاف المستوى التعليمي للمجموعة، إلا أن ذلك لم يكن عائقًا عند تقديم البرنامج، بل كان عاملًا مساعدًا، حيث دعمت الأمهات بعضهن أثناء الجلسات من خلال تشارك الخبرات في كيفية التعامل مع سلوكيات أطفالهن ذوي الإعاقة، كما قمن بمساعدة بعض بالمعلومات الخاصة بمراكز الخدمات التي يمكن أن تساعدهم وأطفالهن على الاستقرار في البلد المضيف بشكل جيد، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أكدت على أهمية تقديم برامج التربية الوالدية للأمهات اللاجئات، منها دراسة

العموش (٢٠١٦) التي هدفت إلى رفع وتحسين مستويات مهارات الرعاية الوالدية لدى الأمهات اللاجئات السوريات.

كما ساعد تنوع الأنشطة المقدمة على تعزيز مهارات التربية الإيجابية، فتم استخدام لعب الأدوار حيث قامت الأمهات بتمثيل بعض المواقف التي تطرأ في حياتهن اليومية مع أطفالهن، وإيجاد وعرض حل تلك المواقف من خلال النشاط التمثيلي، كما ساعد استخدام الأنشطة الفنية مثل الرسم في التعبير عن علاقتهن مع أطفالهن وعن حياتهن اليومية في تعزيز المفاهيم الإيجابية عن التربية ودورهم في تعزيز نمو أطفالهن في الجوانب المختلفة، وخاصة المهارات الاجتماعية، لما لها من أهمية في حياة الطفل ذوي الإعاقة الذهنية، وخاصة إنهم داخل مجتمع جديد عليهم.

ويتفق هذا مع دراسة Holiday (2014) التي هدفت إلى تحديد ما إذا كان تدريب برنامج التربية الإيجابية يعزز النمط الحازم، وتوصلت النتائج إلى أن تدريب الوالدين على التربية الإيجابية يزيد من شعورهم بالكفاءة الوالدية ، ودراسة,Kyriazos & Stalikas (2018) التي هدفت الى الكشف عن أهمية التربية الإيجابية للولدين ودراسة العبادسة، الخضري و أبو شعبان (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج الانضباط الإيجابي في تعزيز الوالدية الإيجابية لدى الأمهات، وتخفيف مشكلات الأطفال السلوكية ودراسة,Rocha, et al (2022) التي أكدت نتائجها على أن البرامج والتدخلات التي تدعم التربية الإيجابية لدي الوالدين تساعد وبشكل كبير في نمو أطفالهم في مجالات النمو المختلفة.

كما أن تعزيز مفهوم التربية الإيجابية لدى الأمهات على أنها تربية تعني الحلول التي تتسم بالاحترام، وتركز على مبادئ نمو الطفل، وتبعد عن العنف وعن أساليب التربية الوالدية التسلطية، ساعد الأمهات على فهم أن التربية لا تعنى العنف، وأيضًا لا تعني أن تترك للطفل يفعل كل ما يريد بدون ضوابط، وهو ما يتفق مع Seligman, Ernst, Gillham, Reivich, & Linkin (2009) التي أكدت على أن التربية الإيجابية مفهوم يجمع ما بين الحرية وتلقى الأوامر، فتسمح بوضع القوانين التي تشعر الفرد بأنه فرد من المجموعة، وبالتالي تساعد على ضبط السلوك.

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا اللاجئات في التطبيقين: البعدي، والتتبعي على مقياس مهارات التربية الإيجابية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار Wilcoxonلإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين: البعدي، والتتبعي لتطبيق البرنامج على اختبار التربية الإيجابية، كما يتضح في جدول (١٨).

جدول (١٨): الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات اللاجئات في القياسين: البعدي، والتتبعي على مقياس مهارات التربية الإيجابية باستخدام (z: ولكوكسون) ن= ١٠

المتغيرات		المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
فهم ما وراء سلوك الطفل	بعدي	٢٠.٨٠	١.٨٧	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢.٣٢٢	دالة إحصائيًا عند مستوى .05	في اتجاه القياس التتبعي
				الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠			
	تتبعي	٢٢.٢٠	٢.٣٩	الرتب المتساوية	٤					
				الإجمالي	١٠					
التواصل الفعال مع الطفل	بعدي	٢٤.٧٠	٣.٠٥	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	1.00	غير دالة إحصائيًا	-
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠			
	تتبعي	٢٤.٨٠	٢.٩٧	الرتب المتساوية	٩					
				الإجمالي	١٠					
التوجيه والإرشاد	بعدي	٢٢.٧٠	٢.٥٤	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	٢.٠١	دالة إحصائيًا عند مستوى .05	في اتجاه القياس التتبعي
				الرتب الموجبة	٥	٤.٠٠	٢٠.٠٠			
	تتبعي	٢٣.٩٠	١.٩١	الرتب المتساوية	٤					
				الإجمالي	١٠					
حل المشكلات	بعدي	٢٢.٥٠	٣.٠٢	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	1.63	غير دالة إحصائيًا	-
				الرتب الموجبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠			
	تتبعي	٢٣.٨٠	٢.٤٤	الرتب المتساوية	٧					
				الإجمالي	١٠					
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي	٩٠.٧٠	٤.٥٩	الرتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	2.66	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس التتبعي
				الرتب الموجبة	٩	٥.٩٤	٥٣.٥٠			
	تتبعي	٩٤.٧٠	٤.٨٥	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الثاني؛ حيث إنه بالنسبة للتربية الإيجابية ككُل فإن قيمة (z) =٢,٦٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه التطبيق التتبعي، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (.05) في كل من بعدي فهم ما وراء سلوك الطفل، والتوجيه والإرشاد، بينما لا توجد فروق في كل من بعدي التواصل، وحل المشكلات، مما يشير لوجود فرق بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئات في اتجاه التطبيق التتبعي، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات التربية الإيجابية ككُل وكذلك الأبعاد الفرعية الأربعة لدى الأمهات اللاجئات.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات اللاجئات في مهارات التربية الإيجابية في القياسين: البعدي، والتتبعي بعد تطبيق البرنامج على اختبار مهارات التربية الإيجابية.

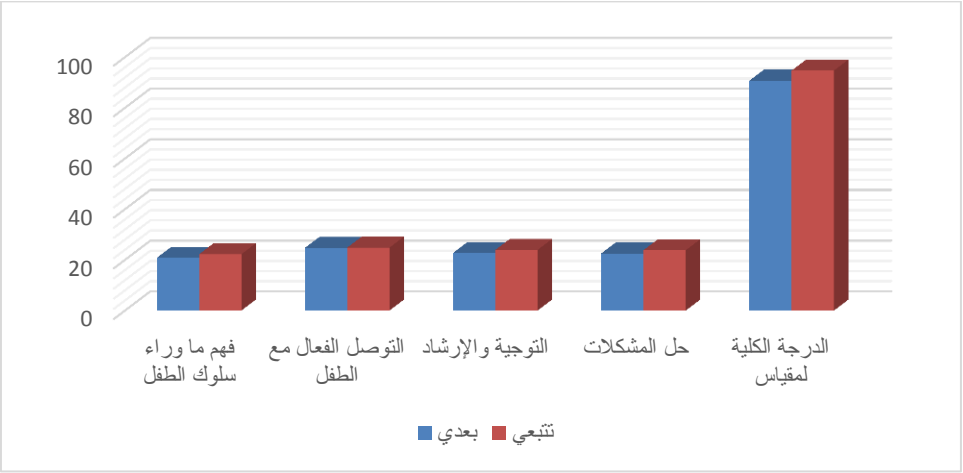

شكل (٣): يوضح الفرق بين نتائج القياس البعدي والتتبعي

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج الفرض عدم تحقق الفرض الثاني حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي 05. في كل فهم ما وراء سلوك الطفل والتوجيه والإرشاد والدرجة الكلية، مما يعني استمرار تأثير البرنامج بعد مرور فترة من التطبيق، وترى الباحثتان أن هذه النتائج ترجع إلى ما تضمنه البرنامج من فنيات وأنشطة، وما أظهرته الأمهات من تفاعل وتعاون والتزام تجاه جلسات البرنامج الإرشادي، الأمر الذي أسهم في استمرار الأمهات لاستخدام طرق التربية الإيجابية في التعامل مع أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية.

وهو ما يتفق مع ما أكدت عليه الدراسات السابقة من أهمية التربية الإيجابية للوالدين، فهدفت دراسة Álvarez, Byrne & Rodrig (2020) إلى تدريب الآباء على برنامج التربية الإيجابية، وأظهرت النتائج وجود تغيرات إيجابية في تربية الوالدين لأطفالهن، ودارسة Vilaseca, Rivero, Ferrer, & Bersabé, (2020) إلى تحليل تفاعلات الأمهات والآباء مع أطفالهم ذوي الإعاقات

الذهنية، مع التركيز على بعض السلوكيات الأبوية التي تم تحديدها سابقًا على أنها تعزز نمو الطفل، واستكشاف العلاقات بين الأبوة والأمومة وبعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية.

كما أن نتائج هذا الفرض تؤكد على أن تأثير البرنامج استمر، ولم يكن وقتي، وإنما استمرت فاعليته حتى بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج، فعدم وجود فروق بين البعدي والتتبعي يعني استمرار المهارة لدى الأمهات اللاجئات، ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأمهات من تقدم داخل جلسات البرنامج، وأن الأنشطة التي قدمت لهم في الجلسات كانت مناسبة إلى حد كبير، فاستمرت أثرها لما بعد التطبيق، وأن استخدام استراتيجيات متنوعة بالبرنامج مثل لعب الأدوار ساعد على تعزيز التفاعل الإيجابي من خلال تجسيد الأمهات لبعض المواقف التي تحدث في حياتهن اليومية مع أطفالهن ذوي الإعاقة، وقمن بتطوير حلول لتلك المشكلات فساعد ذلك على زيادة الوعي لديهن، والتفهم لطبيعة أطفالهن، وكيف يكون مساعدًا لهم على تطوير جوانب نموهم المختلفة، وأيضًا ساعد استخدام الحوار والمناقشة والواجب المنزلي في تعزيز اكتساب الأمهات السودانيات اللاجئات لمهارات التربية الإيجابية التي أثرت بالإيجاب على تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى استمرار التواصل بين الأمهات وطلبهن الاحتفاظ بجروب الواتس اب بعد انتهاء التدريب لسهولة الوصول الى المعلومات المتوفرة عليه عند الحاجة وأيضا التواصل مع بعضهن البعض فكن يتشاركن الخبرات والمعلومات من خلاله، ويتفق ذلك مع نتائج دراسةAjilchi, Borjali & Janbozorgi (2011) التي أكدت على أهمية برامج التربية الوالدية في تعزيز نمو الأطفال وتقديرهم لذاتهم، ودراسة Holliday (٢٠١٤) التي هدفت إلى دراسة نتائج تدريب الوالدين على التربية الإيجابية، ودراسة Beighton & Wills (2017) التي هدفت الى تعزيز استخدام الوالدين للتربية الإيجابية في تعاملهم مع أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية، ودارسة سعادة و الصمادي (٢٠١٨) التي هدفت إلى دراسة نوع الممارسة الوالدية لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها بتكيف الوالدين الأسري وسلوك أطفالهم التكيفي، ودراسة Carroll (2021) التي هدفت إلى دراسة برنامج التربية الإيجابية على أساليب التربية لدى الآباء، وتأثيره على السلوك التكيفي لأطفالهم، وتوصلت النتائج إلى أن برنامج التربية الإيجابية كان له تأثير على انخفاض أسلوب التربية السلطوية، وانخفاض في أسلوب التربية المتساهل، وانخفاض في الضغط الأبوي، وكان أيضًا مرتبطًا بزيادة الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية للطفل، وانخفاض في السلوك الخارجي المفرط النشاط، مما يعني أن برنامج التربية الإيجابية كان له تأثير على الآباء وأطفالهم.

٢. اختبار صحة الفرض الثالث: ينص على

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئين في القياسين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار Wilcoxonلإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على اختبار المهارات الاجتماعية، كما يتضح في جدول (١٩)

جدول (١٩): الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيًا اللاجئين ن= ١٠

المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المشاركة الاجتماعية	قبلي	١١.١٠	٢.٥١	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢.٦٨٤	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
	بعدي	١٨.٩٠	٢.٠٢	الرتب المتساوية	١	٠				
				الإجمالي	١٠					
التواصل مع الآخرين	قبلي	١٠.٦٠	١.٤٢	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢.٨٠٩	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	بعدي	٢٠.٢٠	١.٨١	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					
حل المشكلات الاجتماعية	قبلي	٩.٣٠	١.٥٦	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢.٨٠٩	دالة إحصائيًا عند مستوى .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	بعدي	١٨.٠٠	٢.٠٠	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	٣١.٠٠	٢.٩٨	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	٢.٨١٢	دالة إحصائيًا عند مستوي .01	في اتجاه القياس البعدي
				الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
	بعدي	٥٧.١٠	١.٩٦	الرتب المتساوية	٠					
				الإجمالي	١٠					

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثالث حيث إنه بالنسبة للمهارات الاجتماعية ككُل فإن قيمة (z) =٢,٨١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه التطبيق التتبعي، مما يشير

لوجود فرق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين في اتجاه التطبيق التتبعي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية ككُل وكذلك الأبعاد الفرعية الثلاثة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين في المهارات الاجتماعية في القياسين: القبلي، والبعدي بعد تطبيق البرنامج على اختبار المهارات الاجتماعية.

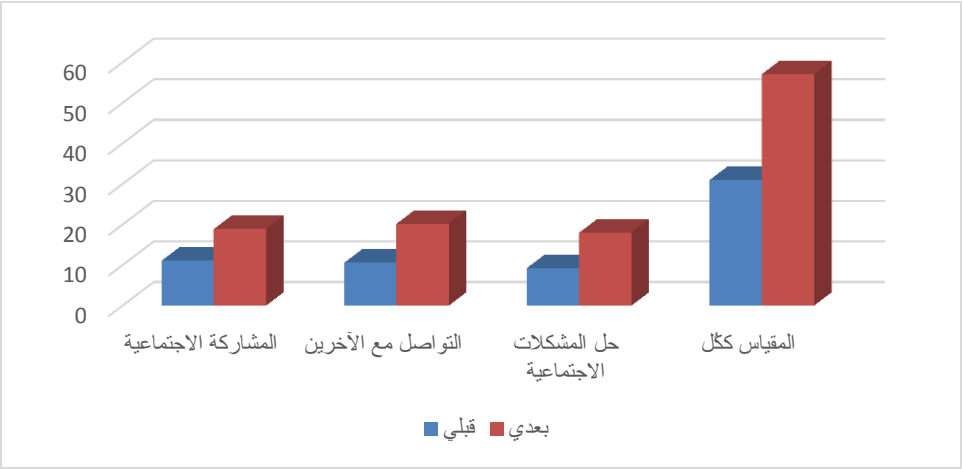

شكل (٤): نتائج القياس القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

كما قامت الباحثتان بإيجاد نسبة التحسُّن بين القياسين: القبلي، والبعدي للبرنامج على اختبار مهارات التربية الإيجابية، كما يتضح في جدول (٢٠)

جدول (٢٠): نسبة التحسُّن بين القياسين: القبلي، والبعدي للبرنامج على اختبار التربية الإيجابية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسُّن
المشاركة الاجتماعية	11.1	18.9	% ٤١.٢٧
التواصل مع الآخرين	10.6	20.2	% ٤٧.٥٢
حل المشكلات الاجتماعية	9.3	18	% ٤٨.٣٣
المقياس ككُل	31	57.1	% ٤٥.٧٠

تفسير ومناقشة الفرض الثالث:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثالث؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01. بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيًا في القياسين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية، ويتضح من هذه النتائج ارتفاع نسب التحسن في المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج مع الأمهات؛ حيث بلغت نسبة التحسن للبعد الأول المشاركة الاجتماعية نبة ٤١.٢٧ %، وللبعد الثاني التواصل مع الآخرين نسبة ٤٧.٥٢ % والبعد الثالث حل المشكلات الاجتماعية نسبة ٤٨.٣٣ %، بينما بلغت نسبة التحسن للدرجة الكلية نسبة ٤٥.٧٠ %،

وهذا يشير إلى تأثير البرنامج الإرشادي المستخدم مع الأمهات على تنمية المهارات الاجتماعية لأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية.

وترجع الباحثتان نتيجة هذا الفرض إلى اتباع الأمهات لمهارات التربية الإيجابية ساعد على إشباع حاجات الأطفال، وتحقيق رغباتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، واهتمام الأمهات بهم وهو ما يتفق مع دراسة شعبان (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن إرشاد الوالدين بطرق تدريب ورعاية أطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية يساعد على تطوير المهارات الاجتماعية لأطفالهن، ودراسة الفقي (٢٠٠٨) أكدت على أساليب التربية الوالدية الفاعلة لها تأثير مباشر على السلوك التكيفي بما يتضمنه من مهارات اجتماعية واستقلالية على الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ودراسة علي (٢٠١٥) التي هدفت إلى التخفيف من الضغوط الوالدية وتأثيرها على تخفيف العزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا. كما أكد اليازوري (٢٠١٢) على ارتباط ظهور المشكلات السلوكية بأساليب المعاملة الوالدية غير الإيجابية مثل العنف والتسلط، في حين أن استخدام الأساليب الإيجابية مثل أسلوب الإرشاد والتوجيه في التربية يساعد على الحد من المشكلات السلوكية، وأيضًا زيادة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نتائج الفرض الأول فالمهارات الاجتماعية تزداد لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة نتيجة لاستخدام الأمهات مهارات التربية الإيجابية بداية من فهم الأمهات لطبيعة الإعاقة الذهنية واحتياجاتهم، ثم استخدام التوجيه والإرشاد، ثم إدارة سلوكيات الطفل باستخدام طريق إيجابية بعيدًا عن العنف مع إتاحة أنشطة لتعزيز المهارات الاجتماعية لديهم، كما ترجع هذه النتيجة لطبيعة البرنامج المقدم، ومراعاته للأسس الاجتماعية التي تؤكد على فاعلية البرامج الإرشادية في تعزيز كثير من السلوكيات والقيم المرغوبة والأسس النفسية التي راعت خصائص ذوي الإعاقة الذهنية، وتحقيق جانب من النمو النفسي السوي للأطفال وأمهاتهم، ويتفق هذا مع دراسة حسونة (٢٠١٠) توصلت نتائجها إلى أن البرنامج الإرشادي يساعد في تحسين مهارات التواصل الوالدي، وأن تحسن هذه المهارات يساعد في تحسين الكيف النفسي والاجتماعي لأطفالهن، ودراسة محمد (٢٠١٢) التي أشارت إلى أساليب المعاملة الوالدية للأبناء من أهم العوامل التي تلعب دورًا مهمًا في تكوين شخصيتهم، فالمعاملة الوالدية تترك آثارها سلبًا أو إيجابًا في شخصية الأبناء؛ حيث أكدت الدراسات وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والنمو الاجتماعي للأبناء، وأوصت الدراسة بأهمية عقد دورات تدريبية للأمهات والآباء؛ وذلك لتدريبهم على كيفية التعامل مع أطفالهم المعاقين، وكذلك لتدريبهم على أساليب المعاملة السوية حتى يمكنهم من المعاملة الصحيحة مع طفلهم المعاق، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة Knerr, Gardner & Cluver (2013) التي أكدت على أن تحسين المهارات الوالدية الإيجابية والعمل على الحد من الأساليب القاسية والمسيئة، وأشارت النتائج الى أن التربية الإيجابية تعمل على تحسين العلاقة بين الأمهات والأطفال، وتعزيز نمو النفسي والاجتماعي للأطفال، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد العال (٢٠١٦) التي أكدت على أهمية

إعداد برامج لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعليم، ودراسة العبيد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين فكريًا.

٣. اختبار صحة الفرض الرابع: ينص على

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئين في التطبيقين: البعدي، والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على اختبار المهارات الاجتماعية، كما يتضح في جدول (٢١)

جدول (٢١): الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيًا اللاجئين ن= ١٠

المتغيرات		المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المشاركة الاجتماعية	بعدي	١٨.٩٠	٢.٠٢	الرتب السالبة	1	2.00	2.00	.577	غير دالة إحصائيًا	-
				الرتب الموجبة	2	2.00	4.00			
	تتبعي	١٩.٠٠	١.٨٢	الرتب المتساوية	7					
				الإجمالي	10					
التواصل مع الآخرين	بعدي	٢٠.٢٠	١.٨١	الرتب السالبة	1	1.50	1.50	.816	غير دالة إحصائيًا	-
				الرتب الموجبة	2	2.25	4.50			
	تتبعي	٢٠.٤٠	١.٦٤	الرتب المتساوية	7					
				الإجمالي	10					
حل المشكلات الاجتماعية	بعدي	١٨.٠٠	٢.٠٠	الرتب السالبة	0	00	00	2.33	دالة إحصائيًا عند مستوى .05	في اتجاه القياس التتبعي
				الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	تتبعي	١٨.٧٠	١.٨٨	الرتب المتساوية	4					
				الإجمالي	10					
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي	٥٧.١٠	١.٩٦	الرتب السالبة	0	00	00	2.23	دالة إحصائيًا عند مستوى .05	في اتجاه القياس التتبعي
				الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	تتبعي	٥٨.١٠	١.٦٩	الرتب المتساوية	4					
				الإجمالي	10					

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الرابع؛ حيث إنه بالنسبة للمهارات الاجتماعية ككُل فإن قيمة (z) =٢,٢٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه التطبيق التتبعي كما

وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (.05) في بعد حل المشكلات الاجتماعية، بينما لا توجد فروق في كل من بعدي المشاركة الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين، مما يشير لوجود فرق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين في اتجاه التطبيق التتبعي، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية ككل.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اللاجئين في المهارات الاجتماعية في القياسين: البعدي، والتتبعي بعد تطبيق البرنامج على اختبار المهارات الاجتماعية.

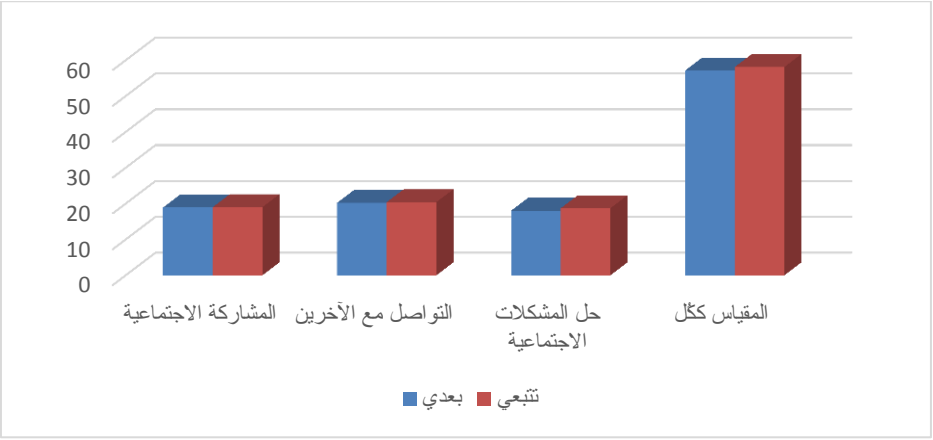

شكل (٤): نتائج القياس البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

يتضح من نتائج هذا الفرض استمرار تحسن في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وترجع الباحثتان هذا إلى الاستمرار في نتيجة تحسن مهارات التربية الإيجابية لدى الأمهات واستخدمهم لمهارات إدارة سلوك أطفالهن، وللأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهن وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أكدت على أهمية البرامج المقدمة للأمهات في تنمية جوانب النمو لأطفالهن، منها دراسة قاسم (٢٠١٧) التي تهدف إلى إعداد برنامج إرشادي تدريبي للأمهات لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، وقياس أثره على التكيف الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة الذهنية، ودراسة حسن (٢٠١٧) التي هدفت إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، ودراسة الخطيب وخريسات (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف لأثر برنامج تدخل مبكر عن بعد قائم على تدريب الأمهات في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة شعبان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي مقترح لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المساء معاملتهم في إكساب أطفالهن السلوك التكيفي، ودارسة عبد الحميد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى دراسة التربية الإيجابية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى أطفال الروضة.

خلاصة نتائج البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01. بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئين في القياسين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التربية الإيجابية في اتجاه التطبيق البعدي".
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05. بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئات في التطبيقين: البعدي، والتتبعي على مقياس مهارات التربية الإيجابية" في كل من الأبعاد (فهم ما وراء سلوك الطفل، التوجيه والإرشاد، والدرجة الكلية للمقياس)، بينما لا توجد فروق في كل من (التواصل الفعال مع الطفل، حل المشكلات).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى01. بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئين في القياسين: القبلي، والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي".
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01. بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيًّا اللاجئين في التطبيقين: البعدي، والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية في كل من (حل المشكلات، والدرجة الكلية للمقياس)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (المشاركة الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين).

خامسًا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من الضروري أن تُؤخذ بعين الاعتبار، وهي كما يلي:

١. الاهتمام بزيادة تدريب الوالدين على مهارات التربية الإيجابية، وتقديم الدورات التدريبية وورش العمل التربوية التي تزيد من مهاراتهم الوالدية في التعامل مع أطفالهم.
٢. الاهتمام بدراسة التربية الإيجابية، وتأهيل المعلمين والأخصائيين المتعاملين مع ذوي الإعاقة الذهنية بمهارات التربية الإيجابية.
٣. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأسر اللاجئين (آباء، وأمهات، وأطفال).

سادسًا: البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، واستكمالًا للجهد الذي بدأته الباحثتان، تقترحا القيام بمزيد من الدراسات في هذا المجال، منها ما يلي:

١. برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الأمهات اللاجئات، وتأثيره على السلوك التكيفي لأطفالهن.
٢. برنامج قائم على أساليب التربية الإيجابية في تنمية مهارات تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم.
٣. برنامج إرشادي لرفع الوعي بأساليب التربية الإيجابية لدى أخصائي التربية الخاصة وتأثيره على خفض المشكلات السلوكية للأطفال.
٤. برنامج إرشادي للتخفيف من حدة اضطرابات ما بعد الصدمة لدى الأمهات اللاجئات وتأثيره على الصحة النفسية لأطفالهن ذوي متلازمة داون.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

بدر الدين، خديجة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**. *جامعة قابوس*. *٨(١)*، ٢١٤- ٢٣٠.

بدر، إسماعيل ومحمد، سامية ومعوض، منى. (٢٠١٨). استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم. **مجلة كلية التربية**. *جامعة بنها*، *٢٩* (١١٥)، ١-٢٦.

جاد، أميرة. (٢٠٢٠). برنامج إرشادي للحد من إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقليًا وأثره على أمنهم النفسي. **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، *٤(١٤)*، ٢٦١-٢٩٦.

الحربي، سامي. (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية والحركية ودعم الذات في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدينة المنورة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، *١٤*(٣)، ١٤٥٧-١٤٢٧.

حسن، أيمن سالم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أسلوب حل المشكلات في تحسين التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. **مجلة كلية التربية**، *جامعة بنها*، *٢٨ (١١٢)*، ١٨٣ -٢٢٦.

حسونة، غالية. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في تحسين مهارات التواصل الوالدي وأثر ذلك في التكيف النفسي والاجتماعي للطفل. **رسالة دكتوراه**، جامعة دمشق، سوريا.

الخطيب، جمال والحديد، منى. (٢٠٠٤). **برنامج تدريبي للأطفال المعاقين**. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان.

الخطيب، جمال وخريسات، شيرين. (٢٠٢٢). أثر برنامج تدخل مبكر عن بعد قائم على تدريب الأمهات في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. **المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية-سلسلة العلوم الإنسانية**، ٣٢(٢)، ٢٦-٤٢.

دورانت، جون. (٢٠٠٧). **الانضباط الإيجابي ما هو كيف يمكن تطبيقه**. مؤسسة إنقاذ الطفولة السويدية.

سعادة، فاتن والصمادي، جميل. (٢٠١٨). **نوع الممارسة الوالدية لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها بتكيف الوالدين الأسري وسلوك أطفالهم التكيفي**. دراسات العلوم التربوية. ٤٥(٤)، ١٢٣- ١٤٤.

سعود، أمال وخرموش، سميرة. (٢٠١٦). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليًا وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السيئة (دراسة ميدانية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيًا ببوسعادة)، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**. ١ (١)، ١٢٣-١٤٠.

سلامة، سهير. (٢٠١٥). **تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة**. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

سي بشير، كريمة وساسي، كريمة. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعديل أساليب المعاملة لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا. **مجلة العلوم الاجتماعية**, ١١(١)، ١٣٦-١٤٨.

السيد، أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لمهارات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في خفض اضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد لدى هؤلاء الأطفال. **مجلة الإرشاد النفسي**. ١(٦١).٢٣٢-٢٨٨.

شرف، عبد العليم. (٢٠٠٨). **طرق تعليم المهارات الأمانية والاجتماعية للمعاقين عقليًا**. عالم الكتب. القاهرة.

شريف، ليلي. (٢٠١٤). كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الأبناء. **مجلة جامعة دمشق** ٢ (٣٠)، ٤٧- ٨٠.

شعبان، سحر محمد سيد. (٢٠٢٠). برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المساء معاملتهم وأثر ذلك على السلوك التكيفي لأطفالهن. **المجلة العلمية للتربية الخاصة**، ٢(٣)، ٥٩-٢١.

العبادسة، أنور والخضري، باسل وأبو شعبان، سمر. (٢٠٢٢). فعالية برنامج الانضباط الإيجابي في تعزيز الوالدية الإيجابية لدى الأمهات وتخفيف مشكلات الأطفال السلوكية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. ٣٠ (٣)، ٦٧-٩٢.

عبد الحميد، أنعام. (٢٠٢٢). التربية الإيجابية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي. ٥(٣). ٢١-٤٦.

عبد الرحيم، حياة وحسن، سحر. (٢٠١٩). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتّعلّم دراسة تطبيقية بمدينة ود مدني-ولاية الجزيرة-السودان. **مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية**. ١٦(١).

عبد العال، رشا. (٢٠١٦). **برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ٢(٦٠)، ٢٨١- ٣٢٢.

العبيد، الهنوف. (٢٠٢٢). تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال المعاقين فكرياً. **مجلة كلية التربية**. جامعة أسيوط، ٣٨(٢.٥)، ١١١-١٣٣.

عسران، كريم منصور. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي قائم على الدعم النفسي الإيجابي في تحسين التمكين النفسي لدى الأمهات وأثره على السلوك التكيفي لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية. **مجلة التربية الخاصة**, ٧(٢٥)، ١٣٧-٢٣٩.

عطية، حسام وأبو الحسن، سميرة وفؤاد، فيوليت. (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج. **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، العدد ٣، ص ص ٩٠- ١٧٦.

علي، طلعت أحمد. (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي أسري للحد من ضغوط الوالدية وتخفيف العزلة الاجتماعية لدى أطفالهم المعاقين عقليًا. **مجلة كلية التربية (أسيوط)**، ٣١(١)، ١٠٨-١٥٧.

العموش، روان عيسى. (٢٠١٦). فاعلية برنامج التدريب المنظم على الوالدية (STEP) في تعديل الأسلوب الوالدي لدى عينة من الأمهات اللاجئات السوريات. **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا. الجامعة الهاشمية.

فرج (صفوت)، رمزي(ناهد). (١٩٩٥). **مقياس السلوك التوافقي، جمعية التخلف العقلي الأمريكية**. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.

الفقي، آمال إبراهيم. (٢٠٠٨). الوالدية الفاعلة وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا. **مجلة بحوث كلية الآداب** (المنوفية)، ١٩ (٧٣)، ١- ٤١.

فؤاد، ننسي. (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطفل في ضوء التربية الإيجابية. **مجلة كلية التربية**. بنها, ٣١(١٢٣)، ٢٤٥-٣١٦.

قاسم، سمية. (٢٠١٧). برنامج إرشادي تدريبي للأمهات للتكفل بمهارات العناية بالذات للأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية وأثره على التكيف الاجتماعي" دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". **رسالة دكتوراه**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.

محمد، منى مصطفى. (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل المعاق وعلاقتها بسلوكه الاستقلالي. **مجلة بحوث التربية النوعية (المنصورة)**، ٢٥، ٢٥٨ -٣٠٢.

اليازوري، محمد علي. (٢٠١٢). الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Ajilchi, B., Borjali, A., & Janbozorgi, M. (2011). The impact of a parenting skills training program on stressed mothers and their children's self-esteem level. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 30, 316-326.

Alodat, A. M., Alshagran, H. I., & Al-Bakkar, A. M. (2021). Psychosocial support services provided for Syrian refugees with disabilities: a systematic review and thematic analysis. **Middle East Current Psychiatry**, 28, 1-11.

Álvarez, M., Byrne, S., & Rodrigo, M. J. (2020). Patterns of individual change and program satisfaction in a positive parenting program

for parents at psychosocial risk. **Child & Family Social Work**, 25(2), 230-239.

Ashori, M., Norouzi, G., & Jalil-Abkenar, S. (2019). The effect of positive parenting program on mental health in mothers of children with intellectual disability. **Journal of Intellectual Disabilities**, 23(3), 385-396

Beighton, C., & Wills, J. (2017). Are parents identifying positive aspects to parenting their child with an intellectual disability or are they just coping? A qualitative exploration. **Journal of Intellectual Disabilities**, 21(4), 325-345

Blacher, J., Neece, C. L., & Paczkowski, E. (2005). Families and intellectual disability. **Current opinion in psychiatry**, 18(5), 507-513

Brooks, B. A., Floyd, F., Robins, D. L., & Chan, W. Y. (2015). Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities. **Journal of Intellectual Disability Research**, 59(7), 678-687

Carroll, P. (2021). Effectiveness of positive discipline parenting program on parenting style, and child adaptive behavior. **Child Psychiatry & Human Development**, 1-10.

Carroll, P., & Hamilton, W. K. (2016). Positive Discipline Parenting Scale: Reliability and validity of a measure. **The Journal of Individual Psychology**, 72(1), 60-74.

Durrant, J. E. (2020). Positive Discipline in Everyday Parenting (PDEP). In E. T. Gershoff & S. J. Lee (Eds.), **Ending the physical punishment of children: A guide for clinicians and practitioners (pp. 89–97). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/0000162-010**

Dyches, T. T., Smith, T. B., Korth, B. B., Roper, S. O., & Mandleco, B. (2012). Positive parenting of children with developmental disabilities: A meta-analysis. **Research in developmental disabilities**, 33(6), 2213-2220.

Frosch, C. A., Middlemiss, W., Fagan, M. A., Kim, J. G., & Lopez, M. A. (2022). Exploring Mothers' and Fathers' Reported Use of Discipline Practices with Their Preschoolers: **Associations with Parental Well-Being. Merrill-Palmer Quarterly**, 68(2), 95-124.

Glazemakers, I., & Deboutte, D. (2013). Modifying the 'Positive Parenting Program'for parents with intellectual disabilities. **Journal of Intellectual Disability Research**, 57(7), 616-626. doi: 10.1111/j.1365-2788.2012. 01566.x

Greer, D. (2018). **Parenting, Attachment Theory, and Individual Psychology A Literature Review**. (A master's project). Adlerian Counseling and Psychotherapy

Hassall, R., Rose, J., & McDonald, J. (2005). Parenting stress in mothers of children with an intellectual disability: The effects of parental cognitions in relation to child characteristics and family support. **Journal of intellectual disability research**, 49(6), 405-418.

Hayashi, M., Arakida, M., & Ohashi, K. (2011). The effectiveness of a sex education program facilitating social skills for people with intellectual disability in Japan. **Journal of Intellectual and Developmental Disability**, 36(1), 11-19.

Holliday, M. J. (2014). Authoritative parenting and outcomes of positive discipline parent training: Parenting style and perceived efficacy *(***Doctoral dissertation, Adler School of Professional Psychology**).

Isawumi, O. & Oyundoyin, J. (2016). Home and school environments as determinant of social skills deficit among learners with intellectual disability in Lagos State. **Journal of Education and Practice**, 7(20), 75-80.

Knerr, W., Gardner, F., & Cluver, L. (2013). Improving positive parenting skills and reducing harsh and abusive parenting in low-and middle-income countries: **A systematic review. Prevention science**, 14(4), 352-363.

Kronenberg, N., & Shoshani, A. (2016). Positive Psychology Parenting Program for Mothers of Children with Developmental Disabilities. **Research in Developmental Disabilities**, 59, 352-363.

Kyriazos, T. A., & Stalikas, A. (2018). **Positive parenting or positive psychological parenting? Towards a conceptual framework of positive psychology parenting**. *Psychology*, 9(07), 1761.

Lawrence, J., Taylor, R. W., Galland, B., Williams, S., Gray, A., Sayers, R. M., & Taylor, B. (2019). Family discipline practices with infants at six months of age. **Child Care in Practice**, 25(4), 383-398.

Mahone, E. N. (2012). Young adults' recalled experiences of positive discipline and coercive/power assertive punishments, and how these recollections relate to history of externalizing behaviors, current attachment to mother and depression **(Doctoral dissertation, University of Alabama Libraries***).*

Mendenhall, M., Cha, J., Falk, D., Bergin, C., & Bowden, L. (2021). Teachers as agents of change: positive discipline for inclusive classrooms in Kakuma refugee camp. **International Journal of Inclusive Education**, 25(2), 147-165.

Nelsen, J., Lott, L & H. Glenn, S. (2007), **Positive Discipline Solution for Everyday Parenting Problems**, New York, USA, Harmony Books.

Nelsen, J., Tamborski, M. N., & Ainge, B. (2016). **Positive discipline parenting tools: The 49 most effective methods to stop power struggles, build communication, and raise empowered**, capable kids. Harmony.

Özokcu, O., Akçamete, G., & Özyürek, M. (2017). Examining the effectiveness of direct instruction on the acquisition of social skills of mentally retarded students in regular classroom settings. **Journal of Education and Training Studies**, 5(4), 214-226

Rocha, H. A., Correia, L. L., Leite, Á. J., Rocha, S. G., Albuquerque, L. D. S., Machado, M. M., & Sudfeld, C. R. (2022). Positive Parenting

Behaviors and Child Development in Ceará, Brazil: **A Population-Based Study. Children**, 9(8), 1246

Rodrigo, J., Amorós, P., Arranz Freijo, E., Hidalgo García, V., Máiquez Chaves, L., Martín, C., & y Provincias, M. (2015). Best practice guide for positive parenting. A resource for practitioners working with families. FEMP. Madrid . **https://familiasenpositivo.org/system/files/guia_de_buenas_practicas_ingles_v2.pdf.**

Sabat, C., Burke, M. M., & Arango, P. (2021). Parental styles and attitudes of fathers of children and adolescents with intellectual disability: Do parental styles and attitudes impact children's adaptive behaviour? **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities**, 34(6), 1431-1441.

Seay, A., Freysteinson, W. M., & McFarlane, J. (2014). **Positive parenting. In Nursing** Foru .49(3), 200-208.

Seligman, M. E. (2019). **Positive psychology: A personal history. Annual review of clinical psychology**, 15, 1-23.

Seligman, M. E., Ernst, R. M., Gillham, J., Reivich, K., & Linkins, M. (2009). Positive education: Positive psychology and classroom interventions. **Oxford review of education**, 35(3), 293-311

Somayeh, G., SayyedMirshah, J., SayyedMostafa, S., & Azizollah, A. (2013). Investigating the effect of positive discipline on the learning process and its achieving strategies with focusing on the students' abilities. **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, 3(5), 305.

Stewart, M., Makwarimba, E., Letourneau, N. L., Kushner, K. E., Spitzer, D. L., Dennis, C. L., & Shizha, E. (2015). Impacts of a support intervention for Zimbabwean and Sudanese refugee parents:" I am not alone". **Canadian Journal of Nursing Research Archive**, 113-140

Sukhodolsky, D. G., & Butter, E. M. (2007). Social skills training for children with intellectual disabilities. **Handbook of intellectual and developmental disabilities**, 601-618

Vilaseca, R., Rivero, M., Ferrer, F., & Bersabé, R. M. (2020). Parenting behaviors of mothers and fathers of young children with intellectual disability evaluated in a **natural context**. *PLoS On*e, 15(10), e0240320.

Walsh, E., Holloway, J., Lydon, H., McGrath, A., & Cunningham, T. (2019). An Exploration of the Performance and Generalization Outcomes of a Social Skills Intervention for Adults with Autism and Intellectual **Disabilities. Advances in Neurodevelopmental Disorders**, 1-14.